المرجعيـةُ باركـت مسـعاكا يـا حَشـدَنا نَصْـرُ السـماءِ أتـاكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

حشدنا أهلنا
Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام العدد (١٧) شهر حزيران/ ٢٠١٦م

العتبة الكاظمية المقدسة تكرّم عوائل شهداء الحشد الشعبي

المرجعيّة الدينيّة العُليا تُبيّن أنّ على المقاتلين الالتزام بأعلى درجات الانضباط ورعاية المدنيّين، وتوصي الأطبّاء بتقديم رعايةٍ أكبر للمرضى دون تفرقة..

قواتنا تطبق على القيارة والشرقاط

حرصت صنوف قواتنا على عدم إعطاء فلول «داعش» المهزومة فرصة لالتقاط الانفاس.. فبعد ساعات قليلة من زف بشرى تحرير مركز الفلوجة واندحار العدو فيها.. انطلقت القطعات المشتركة من شمال بيجي باتجاه تطهير قاطعي قضاء الشرقاط وناحية القيارة الستراتيجيين بما يمهد ويسهل عملية تحرير الموصل ومحافظة نينوى بالكامل.. حيث أكد قادة ميدانيون تحقيق تقدم واضح بزمن قياسي حيث طوت القوات المندفعة مسافات كبيرة واستولت على قرى عدة في طريقها.. الأمر الذي باغت العدو الداعشي وشتت ما بقي لديه من امكانات.

مباغتة العدو

خلية الاعلام الحربي، قالت في بيان لها: إنه بعد زف بشائر انتصارات قواتنا ورفع العلم العراقي فوق مركز الفلوجة، انطلقت جحافل القوات المسلحة من جهاز مكافحة الإرهاب والفرقة المدرعة التاسعة وقطعات قيادتي عمليات صلاح الدين وعمليات تحرير نينوى وأبناء العشائر المنضوين بالحشد الشعبي وكتائب الهندسة العسكرية بالتقدم باتجاه شمال صلاح الدين وجنوبي الموصل بمساندة طيران القوة الجوية والجيش والتحالف الدولي. وبينما أعلن وزير الدفاع خالد العبيدي، عن بدء عملية تحرير ناحية القيارة، أشرف مع كبار القادة وضباط القوات المسلحة ميدانيا على عمليات تطهير شمال بيجي، فيما أكد مستشار الوزارة الفريق الركن محمد العسكري ان هذه الناحية تعتبر أهم قاعد ادارية وجوية لتامين القطعات التي ستندفع باتجاه الموصل، وأن عملية تحرير القيارة جاءت لمباغتة العدو وستكون شاملة لمجموعة من المناطق، وقال: أن القوات اتبعت اسلوب التخطي العسكري في عملية القيارة، من خلال تخطيها لقضاء الشرقاط شمالي محافظة صلاح الدين والاعتماد على تطويقه ومهاجمته وتحريره، مع مواصلة القوات الأمنية التقدم بالاتجاه الرئيس للعملية، كاشفا عن أن هذه القوات ستواصل بعد تحرير القيارة عملياتها العسكرية وتتوجه لتحرير منطقة حمام العليل وصولا إلى اقتحام الموصل.

التمهيد لمعركة الموصل

وهذا ما أكده أيضا المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، العميد يحيى رسول، بالقول: إن القيادة تريد تحقيق أهداف حيوية وستراتيجية من العملية العسكرية التي انطلقت لتحرير ناحية القيارة جنوب الموصل وقضاء الشرقاط شمالي صلاح الدين، لاسيما أن العملية مستمرة والتقدم متواصل على محاور عدة، وهناك ضربات استباقية باتجاه «داعش» ومقرات قيادته وتجمعاته وتكبيده خسائر كبيرة، وستعلن بشائر انتصارات جديدة خلال الساعات المقبلة، موضحا أن القيادة تعمل على وفق ستراتيجية عزل وتطويق الدواعش والقضاء عليهم. ونبه المتحدث إلى أن السيطرة على الشرقاط تؤدي لقطع كل طرق تنقل الإرهابيين من مدينة الحويجة باتجاه مناطق شمال صلاح الدين، فيما تحظى القيارة بالاهمية كونها تضم قاعدة جوية وهي قريبة مما تبقى من مناطق تحيط بالموصل، لتكون منطلقا لعملية تحرير نينوى المرتقبة، مشيرا إلى أن الخطة تتضمن السيطرة على آبار النفط بهدف تجفيف موارد تمويل لعصابات «داعش»، متوقعا أن يشهد هذا العام التحرير الكامل وطرد «داعش» من جميع الأراضي المغتصبة. مؤكدا أن أبناء العشائر المنضوين بالحشد الشعبي من الشرقاط وصلاح الدين والقيارة تم تدريبهم وتسليحهم وهم مشتركون في هذه العمليات، وتابع: لدينا تنسيق كبير، مع شباب داخل الشرقاط والقيارة يقومون بعمليات ضد إرهابيي «داعش» وحال وصول القطعات إلى مشارف الشرقاط سيكون هناك تواجد واندفاع كبير من أبناء الشرقاط لإسناد القوات المسلحة وطرد الإرهابيين.

فك كماشة القيارة

ومن الميدان، جاء توضيح قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري، بالقول: إن عمليات تحرير مناطق جنوب الموصل تنتهي بالتقاء القوات الأمنية المنطلقة توازيا من المحورين الشرقي والغربي باتجاه ناحية القيارة، مبينا أن قوات المحور الشرقي التابعة الى قيادة عمليات نينوى، تواصل عملياتها لإتمام تحرير منطقة الحاج علي التي تبعد مسافة ٨ كم وصولا إلى الناحية، بينما انطلقت قوات المحور الغربي من مناطق شمال بيجي مستهدفة ناحية القيارة لتلتقي مع القوات المندفعة من المحور الشرقي، بمحاذاة نهر دجلة، مشيرا إلى أن هذه العمليات تجري باسناد ومشاركة مدفعية قيادة عمليات نينوى والطيران العراقي والدولي.

خسائر «الدواعش» بالفلوجة

كل ما تقدم ذكره، جاء بعد ساعات من زف بشائر الانتصارات في الفلوجة واندحار الدواعش فيها باعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي، إحكام السيطرة على مركز قضاء الفلوجة الذي يمثل أبرز معاقل إرهابيي عصابات «داعش» في محافظة الأنبار خاصة والبلاد عامة، وتأكيده أن النصر قريب جدا في الموصل لدحر آخر «داعشي» في العراق.

وتفيد الإحصائيات المتعلقة بخسائر تلك العصابات في المناطق المحررة من الفلوجة خلال العمليات، بأن صنوف قواتنا وفصائلها كافة من فرق الجيش وجهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وشرطة الأنبار وبمساندة غطاء جوي فعال، تمكنت من تحرير مجموعة جديدة من المناطق على محيط الفلوجة من جميع الاتجاهات والأحياء حتى وصلت إلى مركز الفلوجة في تقدم عسكري نوعي، منها حي الشهداء الأولى، حي الشهداء الثانية، ناظم تقسيم الفلوجة، سدة الفلوجة، حي جبيل، حي الخضراء، حي الرسالة، معمل غاز الفلوجة، الشقق السكنية، شارع ٦٠ ، محطة الصرف الصحي، جسر الفلوجة الجديد، حي التأميم، محطة الاسالة.

واستمرت العمليات العسكرية حتى تمكنت القوات المهاجمة من تحرير منطقة السراي، منطقه المقبرة، مبنى قائممقامية الفلوجة، مستشفى الفلوجة الجديد، المجمع الحكومي، مركز شرطة الفلوجة، منطقة الهيتاويين، حي نزال، حي الأندلس، منطقة العرسان، الحي الصناعي، منطقة السكراب، منطقة بستان التكريتي، قرية الطالعة، قرية ريكان فليح، منطقة الملعب الأولمبي، مناطق الخضر والخضير والسالم، منطقتي السعدان والشيتي.

وأشارت الاحصائيات إلى أن خسائر الإرهابيين كانت خلال العمليات قتل ٤٢٠ «داعشيا» إلى جانب أكثر من ٧٠٠ آخرين قتلوا على يد أبطال جهاز مكافحة الإرهاب في المحور الجنوبي للفلوجة حصرا، وتفجير ٣٤٦ سيارة مفخخة أغلبها يقودها انتحاريون، وقتل ٣٥ قناصا، وتدمير صهريجين مفخخين و٤٥ عجلة تحمل أحادية. فيما أخلت القوات المحررة أكثر من ٢٢ الف مدني من أهالي الفلوجة بعيدا عن خطر الإرهابيين.

الفلوجة في أحضان الوطن

الشيخ طه العبيدي

انتظرنا كثيرا والقلب يحترق ألماً بما يكابده أهلونا في الفلوجة، وداعش يبثّ الفساد والإرهاب فيها ويرغم أهلها على الانضمام إلى مجاميعهم الإرهابية.

انتظرنا انتهاء المجاذبات والسجالات، والسياسيون يُجَرّم أحدهم الآخر، يسعون في طلب الولاء من داعش وجرذانهم خوفاً على مصالحهم وحفاظا على علاقاتهم مع الدول الداعمة للإرهاب.

انتظرنا صحوة العشائر وهمّة أهل الفلوجة للوقوف مع قواتنا البطلة لتنهض وتطلب الخلاص من ذل داعش وأحكامه الباطلة.

انتظرنا طويلاً وصبرنا كثيراً ونحن ننظر إلى الفلوجة وهي مركز قيادات الشر ومستودع الأحقاد وأمراض المجتمعات البشرية وعلى أرضها شذاذ الارض من جنسيات عربية وأجنبية.

انتظرنا صولة الأبطال لتحطم عروش المفسدين وتقطع دابر المنافقين.

اليوم تحقّقت آمالنا وتطلعاتنا وقد تظافرت جهود قواتنا الأمنية تساندها قوات الحشد الشعبي من أجل تحرير الأرض وتطهيرها من دنس داعش.

تقدمت قواتنا تساندها قطاعات الحشد الشعبي وأبناء العشائر ضمن محاور عدة تحرر الأرض فتطرد قوى الشر رافعة رايات البطولة، لتحقق الانتصار تلو الانتصار، وأخيرا قرّت عيون العراقيين بخبر النصر النهائي وتحررت الفلوجة بالكامل من عصابات داعش وزمره الإرهابية.

اليوم عادت الفلوجة إلى أحضان الوطن، عادت مستبشرة فرحة وزفّت البشرى وارتسمت الابتسامة على محيّا العراق، عادت الفلوجة بهمة المقاتلين وبسالتهم، عادت الفلوجة بقوة أبطال العراق وشجاعتهم، عادت الفلوجة بالدماء الزكية التي أريقت على أرضها.

وليس لنا انتظار فيما بعد سوى تحرير الموصل ورفع راية العراق عالية خفاقة على ربوع عراق موحَّد يعمّه الأمن والأمان.

أفراح وتبريكات بالنصر الكبير في تحرير الفلوجة

بارك مسؤولون ومواطنون من محافظة ديالى النصر الذي حققته القوات الامنية والحشد الشعبي بتحرير مدينة الفلوجة التي كانت تعد المعقل والعقل المدبر للتنظيمات الإرهابية على مدى السنوات الثلاث الماضية و"قبلة الدواعش" كما أسماها بعضهم. وثمن رئيس اللجنة الأمنية بمحافظة ديالى صادق الحسيني، ، النصر الكبير الذي حققته قواتنا الأمنية وأبطال الحشد الشعبي وتمكنهم من دخول الفلوجة ورفع العلم العراقي فوق مبنى القائممقامية. وأضاف الحسيني أن العراقيين أثبتوا أنهم رقم صعب لا يمكن تجاوزه وأنهم الصخرة التي تصدت لكل محاولات الإرهاب العالمي والدول الساندة له، مبيناً أنهم أفشلوا المؤمرات الكبيرة التي حيكت ضد هذا البلد. وتابع الحسيني أن تحرير الفلوجة التي يعدها الدواعش والإرهابيون قبلة وعاصمة لهم وجه ضربة قاصمة للدواعش ويسجل كعلامة مضئة بتاريخ العراق خصوصا أن محرري الفلوجة هم من كل الطوائف ما يؤكد أنها معركة وطنية. بدوره أشاد عمر الكروي رئيس مجلس المحافظة وكالة بتحرير الفلوجة من قبضة الإرهاب الداعشي موجهاً تحية الاجلال والاحترام لكل غيارى العراق في القوات الأمنية والحشد الشعبي. وتابع الكروي أن ديالى تعتبر أول محافظة تحررت من الدواعش بفضل التلاحم الكبير بين أبنائها وعشائرها وطوائفها المختلفة، لافتاً إلى أن الانتصارات تزيد من التلاحم الوطني بين أبناء الوطن ولها انعكاسات ايجابية على المشهدين الأمني والسياسي. في السياق نفسه بارك مواطنو محافظة ديالى ما حققته قواتنا الامنية بمختلف صنوفها من نصر مؤزر بتحرير أهم معقل للإرهابيين، عادين هذا النصر انعطافة مهمة في الحرب المفتوحة ضد التنظيمات الإرهابية.

الحشد الشعبي يعلن إحباط عملية اقتحام سجن آمرلي

كشف عضو هيئة الرأي في الحشد الشعبي كريم النوري، عن إحباط عملية اقتحام سجن آمرلي من قبل عصابات "داعش" ، فيما نفى هروب أي سجناء من السجن ، كما أكد بأن التصدي للعناصر المهاجمة تم في أطراف قضاء طوزخرماتو قبل وصولهم إلى ناحية آمرلي.

وقال النوري: إن "قواتنا الأمنية وبمساندة الحشد الشعبي أحبطت عملية اقتحام سجن آمرلي من قبل عصابات "داعش" الإجرامية"، مبيناً بأن "عناصر "داعش" حاولوا استغلال انشغال قواتنا في جبهات القتال والتسلل ولكنهم فشلوا بذلك بفضل الاستعداد العالي لمقاتلينا".

وأوضح عضو هيئة الرأي في الحشد الشعبي أن "السجن لم يصب بسوء ولم يهرب منه أي سجين مطلقاً"، مشيراً إلى أن " التصدي للعناصر المهاجمة تم في أطراف قضاء طوزخرماتو قبل وصولهم إلى ناحية امرلي".

انشـــقاقات وتصفيـــات بـــين الدواعـــش في مدينـــة الموصـــل

كشـفت مصـادر مطلعـة عـن ارتفـاع نسـبة الخلافـات وتفاقمهـا بيـن عناصـر عصابـات «داعـش» الإرهابيـة فـي مدينـة الموصل إثر الأزمـة الماليـة التـي يعاني منهـا التنظيم، مبينة أن تفاقـم الأزمـة دعـا مـا يسـمى «المحاكـم الشـرعية» التابعـة لـه إلـى إعـدام ٤٠ مـن عناصره الذيـن يحملون جنسـيات مختلفة رميا بالرصـاص. ويقـول الشـيخ ابراهيـم الحيالي، أحد وجهاء وشـيوخ عشـائر نينوى في الساحل الأيمن من أم الربيعين: (إن ما يسـمى «المحكمة العسكرية» سـجلت خلال الشـهر الماضي أعلى نسب للشكاوى بين مسـلحي التكفيريين، موضحا أن أغلـب الشـكاوى كانت بسـبب خلافات على تقسـيم الأموال والمـواد الغذائيـة وبعضها على إثـر وقوع حـالات قتل ارتكبها مسـلح تجاه آخر على خلفيـة رفض الذهـاب لجبهـات القتال في محـاور الموصل الجنوبية والشـرقية والغربية). ويضيـف الحيالي: (أن المشـكلات بين الدواعش بـدت واضحة للعيـان بالمدينة وليس كالسـابق وتجـري أمام أنظار المدنيين لاسـيما أن العناصر المحليـة من هـذه العصابة المجرمة بشـتبكون مع بعضهـم بالأيدي والألفاظ الجارحة والشـتائم خـلال تواجدهـم بنقـاط التفتيـش الموزعة في المدينـة). ويقـول أحـد تجـار مدينـة الموصل رافضاً الكشـف عن اسـمه:(إن عناصر داعش أقدمـت علـى قتـل أحـد قياديهـا فـي منطقة البورصـة على إثر خلافات نشـبت فيمـا بينهم بسـبب المال والديـون المتراكمـة)، مبيناً(أنهم أقدموا على رمـي جثته بالقرب مـن محال تعود لمدنييـن داخل سـوق البورصة وهـددوا التجار مطالبينهم بكتمـان الأمر واخفاء أسـماء القتلة. وتعمقـت الخلافات وازدادت حدتهـا بين عناصر العصابـات التكفيرية منـذ مطلع العـام الجاري بعد نشـوب أزمـة ماليـة إثر فقـدان «داعش» لكثيـر مـن مصـادر تمويلـه فضـلاً عـن قيام التحالـف الدولـي بقصـف المصـارف والبنوك التـي خزّنـت فيهـا الأمـوال، يضاف إلـى ذلك مشـكلات واجهتها قيـادة العصابـات التكفيرية بسـبب رفض كثيـر مـن عناصـره التوجه إلى القتـال بعـد الانتصـارات الكبيرة التـي حققتها قواتنـا الأمنية). ويقول النقيب في شـرطة نينوى زياد رمزي الشـيخ:(إن التنظيـم داخل الموصل بـات يعانـي أيضا مـن الخلافـات القومية على المناصـب بيـن عناصـره المحليين مـن العرب والتركمـان، وأن هـذه الخلافـات وصلـت في الكثيـر من الأحيان إلى حد المواجهات المسـلحة فيما بينهـم تحديدا على المناصـب الوهمية التي يمنحها التنظيم لكسـب العشـرات من الدواعش بالذهـاب إلى جبهـات القتال). وبحسـب مصادر بالطـب العدلي الشـرعي في الموصـل، رفضت الكشـف عن هويتها، أفـادت بأن المركز تسـلم جثـث نحـو (٤٠) عنصـرا من داعـش أعدموا بموافقـة «المحكمـة الشـرعية» فـي قضـاء البعـاج وتلعفر الأمـر الذي أدى إلـى غلق كافة المحاكم الشـرعية بسـبب قراراتهـا التي أخذت دون الرجـوع إلـى مسـؤول مدينـة الموصـل المدعو (شـهاب خلف شـريف الحديـدي) الذي أمـر بتعليـق أعمـال المحاكم واسـتدعاء قضاة «داعش» للمسـاءلة.

عناصـــر في داعـــش يتخلـــون عـــن الـــزي الأفغانـــي مـــع تقـــدم القـــوات الأمنيـــة بجبهـــة الشـــرقاط

كشـف القيادي فـي الحشـد الشـعبي جبار المعموري، أن أغلب عناصر تنظيم "داعش" تخلوا عن "الزي الأفغانـي"، وحلقوا لحاهم الطويلـة مع تقـدم القوات الأمنيـة في جبهة قضاء الشرقاط شـمال محافظة صلاح الدين، مشـيرا الى أن معنويات التنظيـم "منهارة" بشـكل كامل في القضاء.

وقـال المعمـوري فـي حديـث لـه، "لدينا معلومـات مؤكـدة بـأن أغلـب عناصـر تنظيـم داعش خاصـة المحليـة (العراقيين) بـدأوا بالتخلي عن الـزي الافغانـي وحلقوا اللحـى الطويلة مـع تقـدم الفرقـة الذهبية باسـناد الحشـد الشـعبي في جبهة الشرقاط ووصولهـم الى مناطـق متقدمة فـي محيط القضاء".

وأضـاف المعمـوري، أن "حالـة فوضـى عارمـة تضـرب قضـاء الشـرقاط بالوقت الحالي مع انهيار شـامل لمعنويات مسـلحي داعش"، لافتاً الى أن "قيـادات التنظيم بدأت بكيل الاتهامات لبعضها لبعض بسـبب انهيار دفاعاتـه وهـروب العشـرات مـن عناصره باتجاهـات مختلفة".

وأكـد المعمـوري، علـى "أهميـة تدقيـق هويـات الأسـر الهاربة من الشـرقاط باتجاه القطعـات العسـكرية لأن بعـض مسـلحي داعـش قد يحاولون التسـلل بيـن العوائل".

يُذكـر أن خليـة الإعلام الحربـي أعلنت، عن تحريـر قرية المسـحك شـمال بيجـي، فيما أشـارت إلى أن القـوات العسـكرية وصلت إلى مفرق الشـرقاط.

القطعـات العسـكرية تواصـل تقدمهـا لتحريـر مـا تبقـى مـن مناطـق الفلوجـة

تواصل القطعات العسكرية تقدمها لتحريـر مـا تبقـى مـن مناطق قضـاء الفلوجـة شـرق الرمادي مركـز محافظة الأنبـار من دنس عصابـات "داعش"الإرهابية.

وأكـد قائـد الشـرطة الاتحاديـة الفريـق رائـد جـودت فـي تصريحـات صحفيـة : إن القوات المشـتركة تتقدم لتحرير ما تبقى مـن مدينـة الفلوجة بعـد فرض السـيطرة علـى مركـز مدينتها ، مؤكـد أن القوات الأمنية تسـيطر حاليـا علـى مديريـة شـرطة الفلوجـة وتتقـدم باتجـاه تحرير أحيـاء مدينـة الفلوجـة كافة بعد انهيـار خطـوط صـد دفاعـات إرهابيـي "داعش"وهروبهم من أرض المعركـة.

وكانـت القوات الأمنيـة قد تمكنت فـي وقـت سـابق مـن تحريـر مركز مدينة الفلوجـة ورفع العلم العراقي فوق مبنـى القائممقامية.

اســـتهداف وكـــر مهـــم لـــداعش غـــرب كركـــوك يســـفر عـــن مقتـــل إرهابيـــين بارزيـــن

نفذ الطيـران الحربـي العراقـي ضربة جويـة غـرب كركـوك اسـتهدفت وكرا مهمـا لعصابـات "داعش"الإرهابيـة أسـفرت عن مقتـل عدد مـن الإرهابيين البارزيـن بينهم ضباط كبـار ينتمون الى حـزب البعـث المباد.

أن صقـور الجـو واسـتنادا لمعلومـات مديرية الاسـتخبارات العسـكرية وجهوا ضربـة جوية أسـفرت عـن تدمير مقر لعصابـات "داعش"الإرهابيـة فـي الحويجـة غـرب كركـوك ، مضيفـا أن إرهابيـا بـارزاً فـي "داعش"اوزبكـي الجنسـية ويشـغل مـا يسـمى بـ"آمر الفـوج التكتيكي"للإرهابييـن مع ٨ من مرافقيه قتلوا في الضربـة الجوية فضلا عن جـرح إرهابي آخر يعتبر المسـؤول العسـكري لقاطـع غـرب كركـوك وهو ضابط برتبة عقيد ركـن درع في الجيش العراقي السـابق.

كمـا أسـفرت الضربـة الجويـة عـن تدمير معمل لتفخيـخ العجلات في القرية العصرية بقضـاء الحويجة غرب كركوك ، ومـن جانـب آخـر ووفقـا لمعلومات مديريـة الاسـتخبارات العسـكرية القوة الجويـة العراقيـة توجه ضربـة جوية تسـفر عـن تدميـر معملا لتفخيـخ وتدريـع العجلات وتقتـل إرهابيـا سـوري الجنسـية وهو خبير المتفجرات والخلطـات الكيمياوية وجـرح ٦ آخرين وتدميـر ٤ عجـلات معـدة للتفخيخ في القريـة العصريـة بقضـاء الحويجة.

العصابـات الإرهابيـة تحـرق أجـزاء مـن مستشـفى الفلوجـة والعثـور علـى ســجون تابعـة لهـا

تواصـل الأجهزة الأمنيـة تقدمها باتجـاه تحريـر مـا تبقـى مـن المناطـق التـي تختبـئ فيهـا عصابـات "داعش"الإرهابيـة فـي الجزء الشـمالي مـن مركز القضاء.

مـن جهتـه أكـد جهـاز مكافحـة الإرهـاب ان إرهابيـي "داعش"أحرقـوا أجـزاء كبيرة من مستشـفى الفلوجـة التعليمي العام قبـل هروبهم مـن المنطقة ، مرجحـا اسـتخدام الإرهابييـن للمستشـفى كثكنـة عسـكرية كونها خلـت مـن المرضى ومن آثـار وجود حالات عـلاج جرحى أو مرضـي قبـل دخـول القوات الأمنيـة لها.

يأتـي ذلك في وقـت تمكنت فيه القـوات الأمنية مـن تحرير حي المدنييـن وأجـزاء كبيرة من حي الضباط في الفلوجة بشـكل كامل من دنس العصابـات الإرهابية.

الـى ذلك أعلـن قائد الشـرطة الاتحاديـة الفريـق رائد شـاكر جـودت عـن العثور علـى ثلاثة سـجون لـ"داعش"وسط الفلوجة.

وقـال جـودت فـي تصريحـات صحفيـة: إن قـوات الشـرطة الاتحاديـة تمكنـت مـن العثور على مبنى ما يسـمى بـ"المحكمة الشـرعية"لـ"داعش"في منطقة حـي نـزال وسـط الفلوجـة ، مضيفـا أن المبنـى يحتوي على ثلاثـة سـجون أولهـا للرعيـة والثاني للأخـوان والثالث لتعذيب المنتسـبين بالقـوات الأمنيـة ، لافتـاً الى أن تلك السـجون خالية مـن المعتقلين.

هـذا وأعلنـت مصـادر مطلعـة أن نحـو ٨٠ بالمئـة مـن مدينة الفلوجـة تـم تحريرهـا بشـكل كامل ، فيما كشـف السـيد هادي العامـري أن الإرهابييـن تـم تضييـق الخنـاق عليهم بشـكل كبيـر وأن هناك معـارك ضارية تجـري حاليـا بيـن الجانبيـن ، مؤكـدا أن الايام القليلـة المقبلة ستشـهد إعلان تحريـر القضاء بشـكل كامل من دنـس العصابات الإرهابية.

اسـتنادا لمعلومـات مـن الحشـد: طـيران الجيـش يدمـر ٤ صهاريـج ويقتـل نحـو ٣٠ عنصـراً مـن داعـش بمكحـول

قصـف طيـران الجيـش العراقـي عصابـات "داعـش" قـرب محطـة وقـود شـمال جبال مكحـول، حيث تم تدميـر ٤ صهاريـج وقتـل نحو ٣٠ عنصـراً مـن التنظيـم الإجرامي.

وقـال مصـدر انـه "اسـتنادا إلـى معلومـات دقيقة من قبل قوات الحشـد الشـعبي، اسـتهدف طيـران الجيش عصابـات داعـش قرب محطـة وقود شـمال جبال مكحول، حيث تـم تدمير ٤ صهاريـج وقتل نحـو ٣٠ عنصراً مـن التنظيـم الاجرامي".

وتخـوض قوات الحشـد مـع القوات الأمنيـة العراقيـة معارك ضـد تنظيم "داعـش" الإجرامـي فـي أكثر من جبهة، فيمـا تمكنت القـوات العراقية تحقيـق انتصارات كبيـرة، أثمرت عن تحريـر الكثير مـن المناطق.

فصائل المقاومة
عقبة كؤود أمام القطبية والزعامة الواحدة

بقلم : سمير جميل الربيعي

ما بين الذين اجتاحهم هوس الدنيا وحب التصدر والتسلط على رقاب الناس بالقوة والقهر، وبين الوقوع في شراك الشيطان وفخاخه إلا أن تصغي أسماعهم لرنين أجراسه من بعيد، حتى تراهم مخفّين مسرعين إلى دعواته المضللة، منقادين له قود الذين نُوِّموا تنويماً مغناطيسياً كأنهم أجساد جامدة تتحرك بحركة لا إرادية أو بهائم تنقاد إلى مصيرها المحتوم، من دون أن تسأل إلى أين ولماذا، لا يعرفون سوى أن يجتروا الشهوات ويرتكبوا المعاصي والموبقات، دينهم الخديعة والتخفي، يخفون وراءه وجه المؤامرة عن أعين الأمة الساذجة، وديدنهم المسارعة في استرضاء الشيطان الأكبر وتنفيذ سياساته ومخططاته على أمل أن يرضى عنهم، فلا يتوانون للحظة في أن يكونوا جنده المخلصين، ولا يترددون أن سخَّرهم وكتلّهم في مواجهة ناسهم وأبناء جلدتهم، مندفعين بقوة شيطانية نحو تحقيق ما يصبو إليه سيدهم الأكبر، زاحفين بشدة نحو أرض المقدسات أرض الأنبياء والمرسلين والأوصياء والصالحين ليعيثوا فيها فساداً وليُتبروا مراقد الأنبياء والصالحين ومساجد وبيوت الله والمعالم الأثرية تحت عنوان إزاحة الشرك ورفع مظاهره من أرض المسلمين كما يَدَّعون، ولم يتوقف الأمر على ذلك بل تعدّى إلى قتل الأبرياء في الشوارع بتعطش سادي للدماء وبهمجية التتار والمغول، فهؤلاء يكرهون كل مظاهر الجمال والمدنيّة وقيم النبوغ والإبداع لأن روحهم خالية من كل الأحاسيس الجياشة، ولأن أرواحهم متعلقة بالشبقية الحيوانية، في إشباع الغرائز وإباحة المحرمات وانتهاك الأعراض والحرمات، وجودهم وجود كارثي أينما حلّوا، وإن لم يقابلوا ويقاتلوا بعزم وطيد وبأس شديد، من قبل القوات المسلحة وأبناء الحشد الشعبي والعشائر المنتفضة على الإرهاب، وإن لم توحد الكتل والأحزاب السياسية المختلفة صفوفها وتجمع أمرها على كلمة واحدة، وتعمل ضمن إطار وخطة واحدة مشتركة لسد الثغرات المحتملة التي ينفذ من خلالها العدو، وإن لم يعمل العلماء بدورهم وتكليفهم بهمة عالية وإخلاص ووعي في ضرورة توعية المجتمع بحجم وطبيعة المؤمرات التي تستهدفه والتي تحاك من قبل الغرب الأقصى وتحذيرهم من الإنخداع بشعاراته الزائفة التي يروج لها، وإن لم يفعلوا ذلك كله فسوف تكون الغلبة لهم لا سامح الله ويكون المسلمون وأراضيهم وخيراتهم لقمة سائغة في فم الشيطان الأكبر، لا سيما وإنه يحلم من زمن بعيد بالشرق وسحره ويطمع بخيرات بلاد المسلمين، ولم تغادره يوماً فكرة أن الشرق هو بالنسبة إليه موروث خَلَّفه له آباءه من عصر الاستعمار، ويكفي في المقام أن ننبّه ونلفت النظر إلى مسئلة مهمة جداً وهي أن الغرب حينما آيس من فرض هيمنته على بعض البلدان العربية والإسلامية بفضل الوعي التام لشعوب تلك المناطق وبفضل وجود فصائل المقاومة الإسلامية الشريفة التي وقفت كالسد العالي تذود وتمنع وصول أذرع الشيطان إلى مناطقها، عمد هذا الأخير إلى بث ثقافات معينة يهدف من ورائها ضرب تلك الفصائل وعزلها عن قاعدتها العريضة، بأعطائها صبغة الإرهاب ووسمها بالمليشات المنفلتة، فأول ما عمل عليه بهذا الشأن هو إنه أنشأ تنظيمات متطرفة بدعوى خلق توازنات في المنطقة، منها تنظيم القاعدة الإرهابي في أفغانستان لضرب الروس وللحيلولة دون بسط نفوذهم في المنطقة، هذا أولاً وثانياً كما هو معلوم لدى الخبراء وذوي الأختصاص أن مثل هذه التنظيمات سوف تتوالد عن منظمات إرهابية أخرى وتنشق عن التنظيم الأم، وتبدأ عملها بأهداف وأجندات مختلفة، وتمارس نشاطها في أراضي بعيدة عن أرض المنشأ، مثلما حصل عندما أنشقت داعش وجبهة النصرة والجيش الحر وجند الشام وتنظيمات أخرى عن تنظيم القاعدة، وهذا هو المهم عند الغرب الأقصى لأنه سوف يحقق الهدف الذي يصبو إليه من جهتين الأول أن مثل هذه المنظمات تخلق جواً مضطرباً وفوضوياً في المناطق التي تتواجد فيها نتيجة للممارسات الإرهابية التي تقوم بها، ومثل هذا الوضع أدعى لتدخل الغرب في المنطقة بعنوان حفظ السلام، باعتباره راعي السلام العالمي وكونه شرطي العالم كما نصب نفسه، ما يسمح له تحت هذه الذريعة التدخل بمقدرات ومصائر الشعوب وبسط نفوذه وسيطرته عليها بصفة شرعية وتحت مرأى ومسمع الأمم المتحدة وتأييدها، وأن يكون له موطئ قدم بحجة حماية مصالحه في تلك المنطقة، وبذلك يحقق هدفه المنشود وحلمه الأكبر في الهيمنة الاستعمارية ، ومن جهة أخرى فأنه يسعى جاهداً في تحويل العالم إلى القطبية الأحادية والحكومة الواحدة، ولا يكون ذلك إلا عبر أزاحة وضرب كل القوى التي تقف حائلاً دون تحقيق ذلك، ومن بين تلك القوى فصائل المقاومة الشريفة التي كانت بالمرصاد لكل المشاريع والمخططات المشبوهة، وكانت العقبة الكؤود في تحقيق الزعامة الواحدة على العالم المتمثلة بأمريكا، لذا فأن أمريكا تعمل على مواجهة هذا الصد بكل ما أُوتيت من قوة وحزم، وما رفعها لشعار محاربة الإرهاب إلا محاولة منها لخلط الأوراق بأدراج وتصنيف فصائل المقاومة الشريفة كحزب الله وفصائل الحشد الشعبي ضمن قائمة الإرهاب حاله حال داعش والمنظمات الإرهابية الأخرى ليتسنى له تحت غطاء الشرعية الدولية ضربها والقضاء عليها، وقد صرّح بذلك الكثير ممن باعوا ذممهم ودينهم للشيطان قائلين : حتى يتم القضاء على داعش في المنطقة لابد من القضاء على حزب الله والحشد الشعبي، أنظر كيف جعلوا أبناء الحشد الشعبي وحزب الله الذين نذروا أرواحهم لله والوطن والإنسانية في خانة واحدة مع الإرهابيين التكفيريين الدواعش وأمثالهم .

الفلوجة بداية النهاية

عامر عزيز الأنباري

عندما سقطت مدينة الموصل قبل عامين على يد العصابات التكفيرية، وامتد الاجتياح الداعشي امتداد النار في الهشيم لتصل مخاطره محيط العاصمة بغداد وفق مخطط إرهابي تقف وراءه قوىً إقليمية ودولية، تعالت صيحات قوى الاستكبار العالمي في دعوةٍ للمجتمع الدولي لتشكيل تحالفهم المشبوه في محاربة الإرهاب، ولم يكن هذا التحالف الكارتوني إلا محاولةٌ للضحك على الذقون، والتمويه على الرأي العام، فضلاً عن كونه مشروعاً للابتزاز، ومحاولةً لعودة المحتل الذي خرج من الباب وعاد ليدخل إلينا من الشباك.

ويبدو أن هذا المخطط العدواني الذي أُريد له أن يكون بعيد المدى، دفع بالقوى الإستكبارية بعد تشكيل تحالفهم الدولي هذا إلى التصريح بأن القضاء على داعش في العراق قد يستغرق أعواماً طويلةً، وهو تصريح جاد لنوايا خبيثة مبيَّتة لتمزيق هذا الوطن وإبادة شعبه، فما الذي يفسر تنصل تلك القوى عن الإيفاء بالتزاماتها في اتفاقيتها الأمنية مع العراق، والتسويف والمماطلة في تزويد العراق بصفقة الأسلحة المقررة ضمن بنود تلك الاتفاقيات، في الوقت الذي كانت فيه مخالب العدوان الداعشي ومخاطره تمزق خاصرة بغداد؟ بل على وشك إسقاط العاصمة! ثم ما الذي قدمته الضربات الجوية للتحالف الدولي – الذي يزعم جدّيته في محاربة الإرهاب - منذ بدء العدوان التكفيري على العراق وحتى يومنا هذا؟

إن الكوارث التي تعرض لها عراقنا الجريح مما يشيب له الرضعان، و(يجعل الولدان شيباً)، ويُبكي بدل الدموع دماً، فقد تسارعت الأحداث، وانقلبت الأحلام الوردية لشعبٍ كان يأمل أن يهنأ بالأمن والرّفاه، بعد أن عانى ما عاناه من ويلاتٍ وظلم واضطهاد من جاءوا بقطارٍ أمريكيّ، وذهبوا وذهب صنمهم (القائد الضرورة) غير أنَّ تَرِكَتَهم لم تذهب معهم، بل بقيت وبالاً على هذا الوطن، ولقد أسهم القلق السياسي وانقسام الفرقاء الذين لم تفلح الشراكة السياسية في جمعهم لما يخدم مصلحة هذا الشعب على جعل هذا الوطن أرضاً رخوةً يسيل لها لُعاب الطامعين، وقد استثمرت العصابات التكفيرية هذه الظروف، فاستباحت البلاد والعباد، وانتهكت الحرمات وعاثت في الأرض فساداً دون أن يردعها رادعٌ، فكان ما كان في الموصل من قتلٍ وتهجيرٍ على أساسٍ عرقيّ وطائفيّ، وسبيٍ للنساء في سابقةٍ لم يشهد لها التأريخ الإنسانيّ الحديث مثيلاً، وارتكابها جريمة العصر باغتيال ما يزيد على الفٍ وسبعمائة من الشباب العزل في معسكرات (سبايكر) بطريقةٍ بشعةٍ يندى لها الجبين، كل ذلك يحصل على مرىءً ومسمعٍ من المجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكناً لتدارك هذه الهجمة البربرية التي تَدَّعي الإسلام والإسلام منها براء، فلم يجد العراقيون سبيلاً للخلاص من هذا الكابوس الذي جثم على صدورهم جميعاً غير شعاع النور الذي انبثق من نهاية النفق المظلم بصدور فتوى المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في الدعوة إلى الجهاد الكفائي للدفاع عن الوطن والمقدسات، فكانت استجابة العراقيين الشرفاء لنداء المرجعية الرشيدة والتفافهم حولها إيماناً منهم أنها الراعي الحقيقي لهمومهم، وكونهم أيقنوا تماماً أنه نداءٌ وطنيٌّ خالصٌ بعيدٌ كل البعد عن الميول المذهبية والطائفية، ولقد أرعبت انتفاضة أبناء العراق للتضحية والقتال قلوب الأعداء، وأحدث تدفق السيول من الملايين للتطوع صدمةً عنيفةً للمتربصين بهذا الوطن، فامتلأت ساحات المواجهة والجهاد بقصص البطولة والتضحية والفداء وتسابق الغيارى لدعم المقاتلين بالمال والسلاح في الوقت الذي عجزت فيه الدولة عن سد حاجات المقاتلين، وفتح الكرم العراقي من المتبرعين الخيرين ومواكب الولاء الحسيني الأبواب على مصراعيها في الدعم والمؤونة، وشهدت الساحة العراقية تلاحماً قل نظيره بين صفوف الجماهير الداعمة والمقاتلين في جبهات القتال، في الوقت الذي كان المتطوعون في الحشد الشعبي والقوات الأمنية يسجلون أعظم الانتصارات وهم يبذلون دماءهم الزكية فداءً لتراب الوطن والمقدسات وتلبيةً لهذا النداء الخالد، فمن كسر حصر آمرلي الصامدة الى تحرير جرف النصر الى ديالى وتطهيرها، ومن تحرير تكريت وبيجي إلى إحكام السيطرة على جبال مكحول وتحرير قرية البشير، ومن ثم تحرير الأنبار، وفي الوقت الذي بدأت فيه المراحل الأولى لتحرير الموصل، جاء تحرير الفلوجة الذي شهد منذ مراحله وأيامه الأولى انتصارات نوعية لقوى مكافحة الإرهاب والحشد الشعبي الذي لم يجد قادته المخلصين حرجاً لأن يكونوا الظهير الساند للقوات الأمنية في اختراقها وتنفيذهم مراحل التحرير بنجاح وترك اختراق مركز المدينة لقوى مكافحة الإرهاب تحرزاً مما يكيله دواعش السياسة ووسائل الإعلام المتواطئة مع الإرهاب من اتهامات لإبطالنا في الحشد في محاولةٍ يائسةٍ لتغييب الدور الوطني والجهادي الكبير الذي لعبه الحشد الشعبي في تحرير أراضينا المغتصبة من قبل داعش، ولم يمنع نعيق من يقف ظهيراً للقوى الظلامية والتكفيرية أبطالنا في الحشد الشعبي من أن يأخذوا دورهم البطولي لاستئصال هذا الورم السرطاني الكامن في الفلوجة وتحرير العوائل من تلك المناطق التي كان كيان داعش الإرهابي يحتجزها كدروع بشرية، كما أن التدخلات الاقليمية والدولية لوقف تقدم أبطالنا ليست بالأمر الجديد، ففي كل معركة يُحكَمُ فيها الطوق على مقاتلي داعش تتعالى مثل هذه الصيحات بحجة الدفاع على أرواح المدنيين، ولم يكن هناك من يعبأ بأرواح الأبرياء العزل من أبناء هذا الوطن، الذين تحصدهم الهجمات التكفيرية بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة القادمة من الفلوجة وما حولها، ولم تفلح ضغوط القوى الاستكبارية في الحيلولة دون دخول مركز الفلوجة وحسم المعركة بوقتٍ قياسيّ ، واتضح جلياً كيف كان حرص الدول الداعمة للإرهاب على إنقاذ ما يمكن انقاذه من مقاتلي داعش المحاصرين الذين أصبحوا تحت قبضة وسواعد أبطالنا، وهاهم النشامى الغيارى من الحشد الشعبي والقوات الأمنية يقرّون عيوننا بزفِ البشرى برفع العلم العراقي في مركز هذه المدينة التي طالما كانت معقلاً للإرهاب، ليكون تحريرها بداية النهاية لأسطورة داعش التي كان يراهن عليها أعداء العراق في الداخل والخارج.

وخلاصة ما يمكن قوله في الذكرى السنوية الثانية لإطلاق فتوى المرجعية الرشيدة في الجهاد الكفائي للدفاع عن الوطن والمقدسات، أن تجربة الحشد الشعبي التي أفرزتها هذه الفتوى العظيمة أصبحت تجربةً رائدةً أنقذت العراق من الضياع، وما يحققه أبطال الحشد من انتصارات وهم يخوضون أصعب أنواع الحروب وفي أحلك الظروف، ما فيه مدعاةً للفخر والافتخار، فهؤلاء الشجعان قد أتقنوا إدارة المعركة وفنونها، وأثبتوا للعالم أنهم قادرون على دحر داعش وغير داعش ممن تسول له نفسه تدنيس تراب وطننا الغالي ومقدساته، وسيظل العراق دائماً وأبداً مقبرةً للغزاة والطامعين، والنصر النهائي قادمٌ بإذن الله تعالى.

العتبة الكاظمية المقدسة تكرّم عوائل شهداء الحشد الشعبي

حسين علي السعدي

إكراماً للتضحيات الجسام التي قدمها شهداء الحشد الشعبي ووفاءاً لدمائهم الزكية التي أريقت لأجل تحرير أرض العراق الطاهرة من دنس فئة الكفر والضلال كيان داعش الإجرامي، وتزامناً مع الذكرى الثانية لانطلاق الفتوى المباركة بالجهاد الكفائي، وحدوث جريمة العصر(مجزرة سبايكر)؛ أقامت الأمانة العتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية حفلاً لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وتأتي هذه المبادرة تعبيراً عن عمق التواصل الوجداني والإنساني مع عوائل شهدائنا الأبرار الذين خطّوا أسماءهم بأحرف من نور، وجادوا بأنفسهم وضحوا بالغالي والنفيس من أجل الدفاع عن حياض هذا البلد العزيز ومقدساته.

استهل الحفل الكريم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة الحاج رافع العامري أسماع الحاضرين، أعقبها كلمة للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة أوضح فيها الأثر الكبير لفتوى الجهاد الكفائي المباركة في الحفاظ على ارض وشرف ومقدسات العراقيين، وأضاف قائلاً:(ما كان التفاف الجماهير العراقية حول مرجعيتهم الرشيدة إلا عن قناعةٍ تامةٍ في حملها هموم هذا الوطن والسعي إلى تحريره، فلقد كان نداءً عراقياً خالصاً بعيداً كل البعد عن الميول الطائفية والعرقية، ولقد حقق العراقيون الشرفاء من متطوعي الحشد الشعبي والقوات الأمنية من الانتصارات المتلاحقة ما أذهل العالم وذل الاستكبار، وقلب المعادلة، وأدى إلى تغيير موازيين القوى، وأضاف: إن بشائر النصر النهائي بدأت تلوح في سماء وطننا وسيكون تحرير الموصل أسهل بكثير مما يخوضه أبطالنا اليوم).

بعدها ألقى الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي قصيدة بعنوان فجر الحُسنَيين مجدت هذه الذكرى المباركة، حيث انشد في بعض الأبيات:

الفجرُ لاحَ بشائراً لمعتْ

للمرجعيةِ فضلُها كُتِبا

نظرتْ بنور الله فانكشفتْ

سُدَفُ الغيوبِ وبان ما حُجبا

تلها مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بمجموعة من الأناشيد والقصائد في فضل الجهاد ومنزلة الشهيد والشهادة عند الله تعالى، واختتم الحفل بتكريم عوائل الشهداء المجاهدة، كما وزعت عليهم الشهادات التقديرية وهدايا من بركات الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يحضر أعمال المؤتمر الثاني لتخليد مجزرة تكريت

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن دعوة لحضور المؤتمر الثاني لتخليد مجزرة تكريت الذي عقدته هيئة الحشد الشعبي في قاعة الاجتماعات الواقعة في معرض بغداد الدولي تحت شعار: (مجزرة تكريت جريمة العصر)، حيث عقد المؤتمر تخليداً للفاجعة الكبرى التي هزت الضمير الإنساني العالمي، ووفاءً لتلك الدماء الطاهرة التي أريقت ظلماً وعدواناً، وإبقاء ذكرى ضحايا (سبايكر) خالدةً في ضمائر العراقيين.

وألقيت خلال المؤتمر كلمات عدّة أكدت على المطالبة بحقوق ذوي الضحايا المشروعة، وملاحقة الجناة القتلة، وإنزال القصاص العادل بهم، كما أكدت على ضرورة التحرك في المحافل الدولية ومنظمات حقوق الإنسان للتعريف بهذه المجزرة باعتبارها جريمة إبادة جماعية، كما تضمن المؤتمر إقامة معرض للصور الفوتوغرافية التي جسدت الجرائم البشعة التي ارتكبها أعداء الإنسانية كيان داعش الإجرامي بحق أبناء العراق.

صور تحكي بطولات الحشد الشعبي في منطقة ما بين الحرمين بكربلاء

احتضنت منطقة ما بين الحرمين الشريفين، معرضاً للصور جسد بطولات وانتصارات الحشد الشعبي المقدس، بمناسبة مرور عامين على فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا.

ويقيم المعرض، اللواء التاسع، التابع للحشد الشعبي في كربلاء بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة.

ويأتي المعرض إكراماً لأرواح الشهداء الذين عبَّدوا طرق النصر بدمائهم الطاهرة، بحسب مسؤول إعلام اللواء، الشيخ فاضل الطفيلي قائلاً"نحن لا ننحني للطائفية بل نحن سائرون على نهج الإمام الحسين عليه السلام الذي ضحى بدمه ونحن اليوم نقتفي أثره وسيرته".

ويضم المعرض مجموعة من الصور التي وثقت بطولات مجاهدي الحشد الشعبي وانتصاراتهم على تنظيم داعش الإرهابي. كما حوى المعرض على كتب دينية وثقافية وكراسات تحث على الجهاد في سبيل الله والدفاع عن أرض الوطن.

سماحة سيد هادي المدرسي: كل فردٍ من هذا الشعب البطل لا سيما الذين يشاركون في الحشد الشعبي أصبح بطلاً مجاهداً

حسن شاكر الجبوري

تشرف المفكر الإسلامي سماحة آية الله السيد هادي المدرسي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد تأديته لمراسم الزيارة والدعاء حل ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث أدلى بتصريح خصّ به أبطال الحشد الشعبي المقدس الذين هبوا لتلبية نداء المرجعية الرشيدة، وشمّروا عن سواعدهم الشريفة دفاعاً عن العرض والأرض والمقدسات، حيث تحدث قائلاً:

إن الظروف الصعبة التي نمر بها صنعت أبطالا، وهذا ما نشهده اليوم فالفرد يصبح بطلاً من خلال موقف يسجله في حياته، وفي الماضي كان الأبطال عندنا قلة ومعدودين نالوا وسام البطولة أثرالقيام بدور ما خلال تصديهم للطاغوت وقوى الظلام آنذاك، حينها أضاءوا الطريق للناس في تلك الظلامات الحالكة، فأصبح أحدهم معروفاً بتلك الحركة النورانية، وحمل راية الحق حتى تَرقّت به، أما اليوم فكل فردٍ من هذا الشعب البطل لا سيما الذين يشاركون في الحشد الشعبي دفاعاً عن أعراض الناس ودينهم ومقدساتهم وأموالهم أصبح كل واحد منهم بطلاً، ونحن إن شاء الله تعالى في وضع قد يراه الناس إنه أزمة، ذلك لوجود الأعداء من حولنا، وطبيعة الواقع الذي نعيشه ومواجهتنا لهؤلاء الأعداء الذي اتحدوا تحت راية الشيطان ضد هذا الشعب العظيم عموما وضد طائفتنا الكريمة المؤمنة على وجه الخصوص، والحقيقة عكس ذلك، فاليوم وفق الله تعالى وعن طريق هذه المشاكل والأزمات التي نمر بها رجالاً ليكونوا أبطالاً من هذا الشعب الأبي، فالقبطان ـ على سبل الفرض ـ البارع والشجاع ليس الذي تعطى له قيادة السفينة في الظروف الطبيعية والهادئة، بل صاحب هذه المواصفات هو من يقود السفينة في حالة الطوفان وفي حالة الهيجان الذي يشهدها البحر، نحن اليوم وعلى الرغم من الأزمات الحمد لله نعيش في أمة واعية وشعب مؤمن وصالح يتبع المنهج الديني السليم، وهذا ما حدث على أرض الواقع عندما أُطلِقت الفتوى المباركة للمرجعية الرشيدة وهي فتوى بالجهاد الكفائي الذي يعد في المرتبة الثانية نسبة للفتوى الكاملة التي تفرض على كل مكلف شرعاً للجهاد والدفاع عن الأرض والمقدسات، حينها وجدنا كيف كانت استجابة المؤمنين لهذه الفتوى المباركة، التي حثّت الناس على أداء هذه الفريضة المقدسة، نعم نصف فتوى الجهاد ـ إن صح التعبير ـ من المرجعية الرشيدة صنعت هذا الواقع الذي نراه، وصنعت هذه البطولات التي نشهدها ونسمع عنها، وهذا يدل على أن شعبنا شعب واعٍ لأنه يفهم القيادة ويفهم المرجعية الرشيدة ويتبع نهجها، ختاماً نرجو من الله (عز وجل) أن ينصر المؤمنين على المنافقين في القريب العاجل، ويحفظ بلدن وشعبنا من كل سوء.

أهالي منطقة الكريعات في محافظة بغداد يحتفون بأبطال فرقة العبّاس عليه السلام القتالية

بعد أن منّ الله تعالى على أبطال فرقة العبّاس(عليه السلام) القتالية ومَنْ تجحفل معهم بتحرير قرية البشير وتحقيق النصر المؤزّر على عصابات داعش الإرهابية وإعادة هذه القرية الى أحضان الوطن، حيث لاح النصرُ متزامناً مع الذكرى السنوية الثانية لانطلاق فتوى الدفاع المقدّس التي أطلقتها المرجعيّة الدينيّة العُليا.

أقام أهالي منطقة "الكريعات" في محافظة بغداد احتفالاً بهيجاً بهاتين المناسبتين، وذلك في جامع الحاج علي باش، واستُهِلَّ الحفلُ الذي شهد حضور المشرف على الفرقة الشيخ ميثم الزيدي وجمعٍ من المؤمنين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم جاءت بعدها كلمة مسجد الحاج علي باش التي ألقاها الشيخ عبدالكريم الأنصاري وجاء فيها:

"تمرّ علينا هذه الأيّام ذكرى صدور الفتوى المباركة التي أصبحت تاريخاً تسجّل في سفر التاريخ المُعِزّ لهذا البلد الكريم، حيث صدرت فتوى الدفاع المقدّس في الظروف التي لا تخفى على أحد من العراقيّين، بل حتى على العالم أجمع، ولنسأل أنفسنا ونرجع في ذلك الوقت لنستذكر ونقول ماذا لو لم تكن تلك الفتوى؟ ماذا كان يحصل بالعراق وأهله ومقدّساته؟ لقد جاءت منقذةً لهذا البلد الذي كاد أن يتهاوى -والعياذ بالله- الى أسفل السافلين، لكنّ الله سبحانه وتعالى بحراسته لهذا البلد وشعبه الطيّب الذي يضحّي بكلّ ما يملك وهو أمثولة الى العالم والى الشعوب، حيث أبهر العالم والدنيا بمواقفه وبطولاته التي يذكرها كلّ إنسان شريف على هذه المعمورة".

لتأتي بعدها كلمة فرقة العبّاس(عليه السلام) القتالية التي ألقاها المشرف عليها الشيخ ميثم الزيدي والتي بيّن فيها: "نحن نتشرّف بأنّنا ننتمي الى هذا البلد المعطاء، مهد الحضارات ومقصد منقذ العالم الإمام المنتظر(عجّل الله تعالى فرجه)، هذا الشعب الذي أثنت عليه المرجعيّة المباركة في مناسباتٍ عديدة كان آخرها عندما قالت: (سلامٌ عليكم من شعبٍ صامدٍ صابرٍ فاجأ العالم بصبره وصموده..)، في الحقيقة هذه شهادةٌ من نائب الإمام نعتزّ بها كشعبٍ عراقيّ، وكذلك عرّجت المرجعية على طائفةٍ من هذا الشعب وهم هؤلاء الأبطال الذين يُقاتلون في سوح الجهاد لاسيّما المتطوّعين الأبطال الذين سطّروا ملحمة مباركة وكبيرة وأذهلوا كلّ دول العالم من ناحية الشجاعة والبطولة والإنسانية، فقالت المرجعيّة: (أنتم الأجلّ قدراً والأعظم أجراً ومثوبة عمّن سواكم..)، أنا أعتقد هذه شهادةٌ لم تحصل عليها جهةٌ في العراق كما حصل عليها هؤلاء الأبطال".

موضّحاً: "هذا نداءٌ الى أغلب السياسيّين الذين أخفقوا في خدمة هذا البلد، على كلّ واحدٍ منهم أن يعرف مدى مسؤوليّته ومدى الأهمّية التي يجب أن يعطيها لهذا البلد العظيم ويسعى لخدمته، لكي يحظى بمثل هذه الشهادات التي لم يحصل عليها أيّ سياسيّ خلال اثني عشر عاماً، بينما حصل عليها هؤلاء الأبطال في غضون سنتين، وهذه حقيقةٌ تدعو الى التأمّل وإعادة الحسابات من قبل بعض السياسيّين".

جاءت بعدها كلمة ممثّل المرجعية الدينية العُليا في بغداد سماحة الشيخ طارق البغدادي وقد بيّن فيها:

"لاشكّ أنّ العراق يمرّ بتحدٍّ كبير جرّاء الهجمة الإرهابية التي يتعرّض لها، وكان من المفروض أنّ هذا البلد بعد ثلاثة عشر عاماً يصل الى مراحل متقدّمة في إدارة الحكم وبناء المؤسّسة العسكرية العراقية، ولاسيّما أنّ أحداث المنطقة بشكلٍ عام هي أحداث ساخنة ومعقّدة بسبب تداخل قوى دوليّة، وهناك مختلف أنواع الصراع في منطقة الشرق الأوسط والعراق يحتلّ المركز المهمّ والحسّاس في المنطقة، ولاشكّ أنّه يتعرّض الى اهتزازات المنطقة بل هو مركز ومصدر لكثير من الأحداث المؤثّرة على دول المنطقة ولاسيّما بعد سقوط النظام، حيث صار في العراق وضعٌ سياسيّ جديد مبنيّ على أسسٍ تختلف عن أسس النظام السابق، والمرجعية لم تدّخر جهداً في بيان النصح والإرشاد والتوجيه في مختلف الشؤون".

هذا وتخلّل الحفلَ إلقاءُ العديد من القصائد الشعرية التي تغنّت ببطولات وتضحيات أبناء القوّات الأمنية والمتطوّعين الأبطال وعرض فيلمٍ وثائقيّ يوضّح الاستجابة الكبرى لفتوى المرجعية الدينيّة العُليا من قبل أبناء الشعب العراقيّ، ليُختَتَم الحفل بتوزيع الدروع والشهادات التقديرية على الإخوة المشاركين في إقامة هذا الحفل، وهي مقدّمة من قبل فرقة العبّاس(عليه السلام) القتالية.

لجنة الإرشاد والتعبئة في العتبة العلوية تتفقد وترافق قوافل الدعم الشعبية لمجاهدي الحشد في أطراف الفلوجة

تواصل نخب المبلغين والفضلاء في لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة مرافقة واسناد ورعاية القوافل الشعبية القادمة من مختلف محافظات العراق والحاملة لكميات كبيرة ومتنوعة من المواد الغذائية واللوجستية لمجاهدي الحشد المقدس في أطراف الفلوجة.

وتزامناً مع عمليات تحرير الفلوجة من عصابات داعش التكفيري وبإشراف ومتابعة اللجنة وصل وفد من أهالي محافظة الناصرية إلى تخوم الفلوجة حاملاً معه كميات كبيرة ومتنوعة من المواد الغذائية والمستلزمات الضرورية لإدامة زخم المعركة ضد العصابات الإرهابية لداعش.

وقال موفد اللجنة الشيخ عطشان الماجدي "إن وفد المرجعية العليا لأهالي الناصرية ضم الشيخ أحمد الزيدي وعدد من الاخوة المؤمنين وهم متفانون في خدمة المجاهدين ويتسابقون لتقديم الأفضل لدعم أخوتهم المقاتلين المتواجدين في سوح القتال لمواجهة تنظيم داعش الإجرامي".

وأضاف الشيخ الماجدي " ان الوفد قدم للمجاهدين الغيارى المواد الغذائية، والتموينية، والعصائر، والماء، وغير ذلك من المستلزمات الضرورية".

وعلى صعيد متصل بادرت اللجنة الى مواصلة إرسال قوافل الدعم اللوجستي إلى عدد من محاور الجهاد لإدامة وإسناد زخم المعركة بشتى الطرق من أجل تحقيق النصر ودحر المعتدين من تنظيمات داعش المجرمة.

فقد بادرت اللجنة الى إرسال وفد رسمي برئاسة السيد علي المالح أحد مبلغي اللجنة لتفقد المجاهدين الأبطال وفي محاور عدة لتقديم الدعم والإسناد لإدامة زخم المعركة ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وقال السيد علي المالح في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة المقدسة " تم إيصال التجهيزات المختلفة إلى عدد من مخازن لجنة الإرشاد والتعبئة في محاور متعددة ابتداءً من محور ناظم التقسيم والكرمة، والصقلاوية، والنعيمية في هياكل الفلوجة، ومحور جبال مكحول في الـ(٦٠٠) دار، وتضمنت هذه التجهيزات بعض المواد الغذائية المختلفة والمستلزمات الضرورية للمقاتلين المرابطين في أرض المعركة".

وأضاف السيد الموسوي" وما زلنا نعمل جاهدين على توفير أكبر عدد ممكن من المواد الغذائية والتجهيزات الضرورية للقوات المرابطة في سوح الجهاد".

عائلة أحد شهداء الحشد الشعبي تؤكد استعدادها لمواجهة داعش

زار وفد العتبة الحسينية المقدسة مجلس عزاء الشهيد هادي حسين البزوني، في محافظة البصرة، فيما قلد الوفد أخ الشهيد راية الإمام الحسين عليه السلام.

والشهيد هادي البزوني، هو أحد مقاتلي فوج سبع الدجيل في لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة، واستشهد في معارك تطهير الفلوجة.

وترأس الوفد عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة، فاضل عوز، وعدد من السادة خدم الإمام الحسين عليه السلام واستقبل الوفد وسط ترحيب وهتافات بالنصر، فيما أشاد ذوو الشهيد بجهود العتبة الحسينية المقدسة ومواصلتهم مع عوائل الشهداء.

وأكدوا أنهم على أهبة الاستعداد لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

وارتدى أخ الشهيد راية الإمام الحسين عليه السلام، التي قدمها له الوفد تعبيراً عن اعتزازهم بالشهيد وعائلته.

وتواصل العتبة الحسينية المقدسة، عبر شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابعة لها، دعم عوائل الشهداء من خلال إيصال المستحقات المالية الخاصة بهم إلى منازلهم، وتنظيم زيارات دورية لمعرفة احتياجاتهم وتلبيتها.

العتبة الحسينية المقدسة توزع (السلة الغذائية لشهر رمضان)

وزعت العتبة الحسينية المقدسة وعبر منسقيها في محافظة ذي قار السلة الغذائية لشهر رمضان المبارك لعوائل شهداء لواء علي الأكبر عليه السلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة في ذي قار.

يأتي ذلك ضمن برامج عمل شعبة رعاية الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية التي لها دور كبير في رعاية عوائل الشهداء كافة والاهتمام بهم ومساعدتهم قدر الإمكان.

ومن خلال ذلك وبالتنسيق مع متطوعي العتبة الحسينية المقدسة في ذي قار تم زيارة عوائل الشهداء في المحور الشمالي للمحافظة في قضاء الشطرة والنصر والقلعة والدواية للاطلاع على احتياجاتهم وتسليمهم السلة الغذائية.

تشكيل لجنة لتوزيع رواتب عوائل شهداء الحشد الشعبي في مدنهم

أعلنت شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن تشكيل لجنة لتوزيع رواتب عوائل شهداء لواء علي الأكبر التابع للعتبة .

وتقدم العتبة الحسينية المقدسة الدعم المالي لذوي الشهداء والجرحى من ميزانيات خصصتها للحشد الشعبي وفصائل المقاومة وعبر صناديق جمع التبرعات المنتشرة في مدينة كربلاء المقدسة.

وبحسب إدارة الشعبة، فإنه تم تشكيل لجنة خاصة بتوزيع الرواتب على عوائل الشهداء في محافظاتهم لتخفيف عناء السفر والوصول إلى كربلاء عن تلك العوائل.

وأجرت اللجنة مؤخراً زيارة إلى محافظات، البصرة، وميسان، وذي قار، لغرض توزيع الرواتب والاطلاع على أوضاعهم الصحية والمعيشية تلبية احتياجاتهم.

كما أقامت العتبة الحسينية المقدسة مهرجاناً كبيراً لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي من مختلف المحافظات العراقية بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للانطلاق فتوى المرجعية الدينية العليا بالجهاد الكفائي.

وأعلنت العتبة الحسينية المقدسة، مطلع العام الحالي، استحداث شعبة جديدة خاصة برعاية ذوي الشهداء والجرحى من مقاتلي الحشد الشعبي.

وتعمل الشعبة على دعم ورعاية عوائل شهداء الحشد الشعبي من لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

من أجل إدامة زخم المعركة ضدّ العصابات الإجرامية: العتبةُ العبّاسية المقدّسة تُواصل دعمها للمقاتلين والمتطوّعين الأبطال

ضمن سلسلة الزيارات المتواصلة التي تقوم بها العتبةُ العبّاسية المقدّسة للمتطوّعين الأبطال في مختلف قواطع العمليات من أجل تقديم الدعم لهم امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينيّة العُليا، زار وفدٌ من قسم الشؤون الدينيّة القطعات العسكرية المرابطة في مناطق الصقلاوية وعنّاز وأبي غريب لتقديم الدعم لها وإدامة زخم المعركة ضدّ عصابات داعش الإجرامية.

الشيخ عادل الوكيل معاون رئيس قسم الشؤون الدينية بيّن لشبكة الكفيل قائلاً: "كما تعلمون أنّ العتبة العبّاسية المقدّسة مستمرّة في تقديم دعمها ومساندتها للمقاتلين الأبطال في جبهات القتال من أبناء القوّات الأمنية والمتطوّعين امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينيّة العُليا، حيث يتضمّن هذا الدعم تقديم المواد الغذائية والعينيّة وبعض الملابس والهدايا التبرّكية وكلّ ما يحتاجونه، باعتبار أنّ هؤلاء الأبطال بأمسّ الحاجة لمثل هذه الزيارات لأنّ ذلك يُشعرهم بأنّ هناك من يهتمّ بهم ويرعى أمورهم بالإضافة الى أنّ هذه الزيارات تمنح المقاتلين حافزاً نفسياً ومعنوياً لمواصلة انتصاراتهم ضدّ العصابات الإجرامية".

مبيّناً: "الزيارات التي قمنا بها كانت على السواتر الأمامية وشملت القطعات العسكريّة من أبناء القوّات الأمنية والمتطوّعين الأبطال المرابطين في منطقة عنّاز التابعة لعامرية الفلوجة وكذلك منطقة أبي غريب وما يحيطها بالإضافة الى منطقة الصقلاوية التي حُرّرت مؤخّراً على يد المتطوّعين الأبطال، وفي الحقيقة لمسنا لديهم العزيمة والثبات والمعنويات العالية مؤكّدين على تحقيق النصر المؤزّر وتحرير جميع أرض العراق من براثن العصابات الإرهابية، ونحن في الواقع من خلال ذهابنا الى جبهات القتال نقول إنّ ملامح النصر قد بانت إن شاء الله بفضل همّة وعزيمة هؤلاء الأبطال".

المقاتلون من جانبهم شكروا العتبة العبّاسية المقدّسة على جهودها الكبيرة في إيصال المساعدات وتقديم الدعم الكبير لهم مؤكّدين على ثباتهم ومواصلة انتصاراتهم حتى تحقيق النصر وتطهير أرض العراق من دنس هذه العصابات الإجرامية.

الجدير بالذكر أنّ العتبة العبّاسية المقدّسة لا زالت مستمرّة في تقديم دعمها ومساندتها لأبناء القوّات الأمنية والمتطوّعين الأبطال المرابطين في جبهات القتال حتى تحقيق النصر المؤزّر إن شاء الله..

جهـاد وجهـاد

حيدر صباح

عندما يعلن شـهر رمضـان قدومه بهلاله المبـارك نتذكـر قبـل كل شـيء الجـوع والعطـش في حـر الصيف اللاهـب، وأننا سـوف نفقد وجبـة طعام واحـدة فتكبر في نفوسـنا ونحزن لأداء واجب ونعتبره شـيئاً مفروضـاً وَتَـرُن أجراس الكآبـة والغضب وسـوء المعاملة مع الأهـل والعيال، فنترك كل الجوانـب الرحمانيـة فـي هذا الشـهر المبـارك الذي يصفه النبـي ﷺ في خطبته العظيمـة بقولـه: (يـا أيها النـاس إنه قد أقبـل إليكـم شـهر الله بالبركـة والرحمة والمغفـرة ، شـهر هـو عنـد الله أفضـل الشـهور وأيامـه أفضـل الأيـام ولياليـه أفضـل الليالي وسـاعاته أفضل السـاعات ، هـو شـهر دعيتم فيـه إلـى ضيافة الله وجعلتم فيـه من أهل كرامة الله ، أنفاسـكم فيه تسـبيح ، ونومكم فيـه عبادة ، وعملكم فيـه مقبـول ، ودعاؤكـم فيه مسـتجاب ، فاسـألوا الله ربكـم بنيات صادقـة وقلوب طاهـرة أن يوفقكم لصيامه وتـلاوة كتاب الله فإن الشـقي مـن حرم غفـران الله في هذا الشـهر العظيم).

إن مـا نتحملـه مـن الجـوع والعطش ما هو إلا أجـر لنا ومُنَـج لنا من أهـوال يوم القيامـة، وأن نتذكـر جـوع وعطش ذلك اليـوم العظيـم، فالصوم يدخلنـا الجنة من بـاب كبيـر كما في قـول رسـول الله ﷺ: (إن للجنـة بابا يدعى الريـان لا يدخل منه إلا الصائمـون)، وكذلك قولـه ﷺ: (الصوم فـي الحـر جهاد) هـذه نعمـة لا يوفق لها إلا مـن هو قلبـه عامر بالإيمـان والتقوى فـإن في هذا الشـهر مواهب كثيـرة، كيف لا وهـو الـذي في أولـه رحمة وأوسـطه مغفرة وآخـره عتق من النـار، فهل توجد هديـة وبركـة أكثر مـن هـذه البركة حتى نتركهـا ونغادر ثوابهـا، ولذلك يصف النبي ﷺ الـذي يُحرَم بركة هذا الشـهر بالشـقي كما جاء فـي خطبته ﷺ: (فإن الشـقي من حُـرِمَ غفـران الله في هذا الشـهر العظيم).

قبل أن نتذمر من مشـقة الصوم يجب علينا أن نتذكر بأن هناك أبطال الحشـد الشـعبي المقـدس يقاتلون ويصومـون في هذا الجو الحار وهـم مرابطون على الثغـور، فمنهم من يستشـهد وهـو صائم، إنـه لتوفيق لا ينالـه إلا ذو حـظ عظيم، كمـا وأن الصوم فـي ذاتـه له أجـر عظيـم حتى فـي غير شـهر رمضـان وأن من عظمـاء الأمة من مـات وهـو صائـم أمثـال جعفر بـن أبي طالب الملقب جعفر الطيار عندما استشـهد فـي معركة مؤتة عندما سـقط على الأرض مضرجـاً بدمائـه وهو في أنفاسـه الأخيرة أحضـر عبد بـن رواحـة قدحاً مـن الماء ليبُـلَّ شـفاه جعفر فرفض جعفـر طلب عبد الله وقـال: أُحـب أن ألقى الله وأنـا صائم، هـذا الإنمـوذج الفـذ يتجسـد مـع أبطال الحشـد الشـعبي وهم مرابطون في ساحات الوغـى يتحملون مشـقة الصيـام في الحر ومشـقة حمـل السـلاح والقتـال، طوبى لهـم ونصرهم بنصـره وأحسـن عاقبتهم وعاقبتنـا وأخرج حـب الدنيا مـن قلوبهم وقلوبنـا إنه سـميع مجيب.

حرمـة الفـرار

الشيخ نجم عبدالرضا الدراجي

قـال تعالى:(يـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا إِذا لَقِيتُـمُ الَّذِينَ كَفَـرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُـمُ الْأَدْبارَ *وَ مَـنْ يُوَلِّهِـمْ يَوْمَئِذٍ دُبُـرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفـاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّـزاً إِلـى فِئَـةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَـبٍ مِـنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّـمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ).

هنـاك تعاليم قرآنيـة كثيرة عنـد اللقاء مـع العدو بعـد الفراغ من حتميـة هـذا اللقاء، ومن أهـم ذلك ما هـو المحبوب لله حتـى يُنفذ ويُعمـل به، وما هـو المنهيّ عنه حتـى يُبتعد عنـه ولا يُفعل، ومما يحـب (إِنَّ اللَّهَ يُحِـبُّ الَّذِيـنَ يُقَاتِلُـونَ فِي سَـبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُـمْ بُنْيَانٌ مَرْصُـوصٌ)، فالمنظـر الذي يطلبه الله سـبحانه للمقاتلين هو الصف المتـراص الـذي ليس فيه تخلخـل وتصدُّع، ومن جهـة أخرى حرّم الفـرار الـذي يخلق هـذا التصـدع والتخلخل ممـا يمهّـد للهزيمة وانتصـار أعداء الدين على أهله، مما يشـكل حكمـة لحرمة الفرار في سـوح المواجهة، والآيـة الكريمة تبدأ بالنـداء المحبوب لنفوس المؤمنيـن إذ يكـون العبد المؤمن هـو المخاطب وهـو المعني بـ (يَا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا) ولذة هـذا النداء تُنسـي مشـقة التكليف مهما يكـن، وإن كان لقـاء العـدو بمـا فيـه مـن المصاعـب والمتاعب والنتائـج ـ مـن قتل وأسـر وغيره ـ والقـرآن يهيئ أتباعـه إلى ما يمكـن أن يبتلوا به، فلقاء الكفار مسـألة لا بد منها فعلى المسـلم أن يعـرف ما هي وظيفته الشـرعية؟ ما يجب عليه؟ ومـا يحرم عليه؟، والتعبيـر بـ (إِذَا لَقِيتُـمُ الَّذِينَ كَفَـرُوا) تدل على ضـرورة المقابلة والمواجهـة فـكلا الطرفيـن يلقى الآخـر ودائما العدو الـذي يلاقي (الَّذِيـنَ آمَنُـوا) هم الطرف النقيض وهـم (الَّذِينَ كَفَـرُوا)، فكما يُقيَّد الجهـاد والقتـال غالباً بقيد (فِي سَـبِيلِ اللَّهِ) فـإن (الَّذِيـنَ آمَنُوا) لا يجاهدون إلا (فِي سَـبِيلِهِ)، بالمقابـل عدوهم (الَّذِينَ كَفَـرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ الطَّاغُوتِ)، وإزاء هذا القتال في السـبيلين هناك ولاية الله للمؤمنين وولاية الطاغوت للكافرين، وشـتّان بيـن الولايتين فولاية الله هـي إخراج مـن الظلمات إلى النـور، وولايـة الطاغوت عكس هـذا الإخراج تمامـاً (اللَّهُ وَلِـيُّ الَّذِينَ آمَنُـوا يُخْرِجُهُمْ مِـنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّـورِ وَالَّذِينَ كَفَـرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُـوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَـاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّـارِ هُمْ فِيهَا خَالِـدُونَ)، والنتيجة إن من كان وليه الله سـبحانه لا يهزم ولا يفشـل (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَـلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَـا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)، وأول الفشـل هـو التولّـي يوم الزحـف وهو التقرب مـن العدو والدنـو منه قليلاً قليـلاً، ومعنى التولّي أن يجعـل المقاتلون أدبارهم تلـي الأعداء مما يعني اسـتدباره واسـتقبال جهة الهزيمة وقد اسـتثنى القرآن الكريم من ذلـك حالتين:

١ـ (مُتَحَرِّفًـا لِقِتَـالٍ) فيرجـع المقاتل من موقعـه لا لغرض الهزيمة بل متطلبـات المعركة تسـتدعي ذلك.

٢ـ (مُتَحَيِّـزًا إِلَى فِئَـةٍ) فيرجع المقاتل عن موقعه لا بسـبب الهزيمة بـل لينضم إلـى فئة يحميهـا وتحميه ويكون سـبباً للنصر لا سـبباً للهزيمة والتصدع.

وفـي الواقـع أن الحالتيـن خارجتـان من موضـوع الفـرار فهن ليسـا من الفـرار بشـيء، إلا أن لها صـورة الفـرار فاقتضى ذلك اسـتثناءهما منه، وتنتهـي الآية المباركـة بالتهديـد والوعيد على مـن ارتكب هـذه الكبيـرة فمن فعلها فقـد رجع ومعـه غضب إلهي ومصيـره في الآخرة جهنـم (فَقَدْ بَـاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَـأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْـسَ الْمَصِيرُ).

ليقـوم الناس بالقسـط

الشيخ قاسم الخفاجي

الأمة كلما كانت أكثر نشـاطا و أشـد إيمانا ودفاعـا عن عقيدتها تكـون المبادئ أفضـل تطبيقا أمـا إذا تراخت الأمة عـن واجبها فإن الفسـاد سـيعم الأرض، فلا تسـتقيم الحيـاة إلا بقوي يفرغ نفسـه ويسـهر على تطبيـق المبـادئ، وهـذه القـوة وصفها وهدفهـا وعنوانهـا الرئيسـي لله، وأنهـا تبيـع نفسـها ابتغاء مرضات الله جل شـأنه ـ على حسـب قناعتنا كمسـلمين ـ، تجاهد في سـبيل الله لإقـرار الحق والعدل، لا ترضى عـن التعدي، همها الخيـر والصلاح والازدهار، تتحـرك نحو أهدافهـا الحقة، تقاوم وتدفـع كل الموانع التي تقـف ضد أهدافها، فيحصـل من خلالها مـا يصلـح الأرض، تنطلق فـي حياة النـاس بخطـوات عملية، تدفع سـيطرة الشـر على الخيـر من أجل أن يعيـش أهل الأرض بكرامة.

لا تقاتـل من أجل الاسـتيلاء على أرض أو من أجل مجد شـخص أو دولـة أو غيرها من المنظـورات الدنيوية بـل لتمكين المنهج الربانـي وإمتـاع النـاس بمنهـج (ليقـوم الناس بالقسـط) كما قـال تعالى (لَقَدْ أَرْسَـلْنَا رُسُـلَنَا بِالْبَيِّنَـاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُـمُ الْكِتَابَ وَالْمِيـزَانَ لِيَقُـومَ النَّاسُ بِالْقِسْـطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَـدِيدٌ وَمَنَافِـعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُـلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ).

أمـا إذا اتصفـت بالتراخي والتقاعـس والخمـول والخدر وترك الجهاد إذا دهـم الظلم الناس، فهي الحالـة المرفوضة التي يأباها الإسـلام والعقـل والإنصاف بل تأباهـا كل قيمـة حقيقية عرفتها البشـرية وتسـالمت عليها، فأثرها ينتج مجتمعا مضطهدا مبتعدا عـن الحق، قائما أساسـه على الظلم والآية من سـورة النسـاء تؤكـد هـذا المعنى، قال تعالـى: (وَمَا لَكُـمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللهِ وَالْمُسْـتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَـاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَـا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِـمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَـا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّـا وَاجْعَـلْ لَنَا مِـنْ لَدُنْكَ نَصِيـرًا) هذه الدعـوة الصريحة إلى التحـرك لإنقـاذ هـذه الأصنـاف المذكورة فـي متـن الآية من أجـل أن لا يكـون هنـاك مجتمعا بهـذه الأوصـاف، إذن حماية المظلوميـن هدف أصيل وركن مهم في الإسـلام يجـب مراعاته وإعطـاءه أولويـة قصـوى، فالإسـلام لا يرضى التفـرج على ما يقـع للمظلوميـن لأن التفرج وعـدم التحرك يخالـف الهدف المرسـوم للإنسـانية (القيام بالقسط) وينتج الفسـاد والفوضى، وعليـه لابـد أن تقـوم قوة رادعـة تمنع مـن سـيادة الفوضى المـؤدي للانحلال لأن القانـون بلا قوة تنفيذيـة لا يحقق الهدف، وهـذا الـذي نراه هـذه الأيام فـي قتال أبطال الحشـد الشـعبي جنبـا إلى جنـب مع باقـي القـوات العراقية هو مصداق تجسـد فـي الواقع الخارجـي عما يريده الإسـلام من معتنقيه، فقتالهم لتطهيـر مدينـة الفلوجة والقـرى التابعـة لها من أجـل تطبيق المبدأ الإسـلامي الحنيف (ليقـوم الناس بالقسـط) ولأمره تعالى فـي الدفاع عـن المسـتضعفين من الرجـال والنسـاء والأطفال وتخليصهـم من الظالـم كيان داعـش الإرهابي.

ردالجميـــل

زينب حسين

أشـفقت عليـه عندمـا نظـرت لعينيـه الذابلتيـن التي أعياهما السـهر والجهـد، ووجهه المصفـر الذي تعلوه تعابيـر القلـق والخوف حتـى إنه فقـد لياقتـه البدنية من كثـرة التسـمّر على ذلـك الكرسـي واضعـاً آماله وكل طموحاتـه نصـب عينه بغيـة الوصول إلـى هدفه المنشود.

فخفـت عليـه كثيراً من الصيـام وهو على هـذه الحالة، خائر القوى ومشـتت التفكيـر وربما يصـل إلى مرحلة الإعيـاء إذا اسـتمر على هـذا المنوال، وقـد يؤثر هذا علـى نتيجـة الامتحانات التـي يطمح أن تكـون إيجابية وسـيُصاب بخيبـة الأمل إذا حصـل العكـس، ولا أدري ما هـي العواقب التي سـيواجهها مسـتقبلاً جـرّاء هذا الجهـد المضاعـف، اقترحت عليـه أن يجد حلاً مناسـباً بالرجوع إلـى فتوى المرجـع لكي يفطر في هـذه الأيام المصيرية الحاسـمة، لكننـي تعجبت عندمـا رفض ذلك بشـدة وقال لي: كيف تريـدنِ أن أجد عـذراً وأمتنع عن الصيـام ولا أتحمـل وأصبر على مشـقته، وكل وسـائل الراحـة متوفرة لـي؟ وما أنـا بأصعب حـال من هؤلاء المقاتليـن الأبطـال فـي سـاحات الوغى الذيـن يُؤدون جهاديـن، جهاد الصوم فـي الحر وجهاداً في سـبيل الله تعالـى، ولا يمنعهـم من ذلـك تعب أو خـوف أو ضعف، تتصفـح وجوههـم الشـمس وتلفحهم بلهيبهـا، إضافة إلى حـر الحديد والنار فلا فيءَ يسـتظلون بـه ولا نوماً يُعين أجسـادهم على الصيام لهذا فهم يشـعرون بالجوع والعطـش أضعاف ما نشـعر بـه وربما لا يجـدون عند إفطارهم ما يسـد رمقهـم أو يعوضهم عـن نهار الصوم العصيـب والطويل.

فنحـن الآن بفيئهم نسـتظل وبتضحياتهم الجسـيمة نحيا وبجهادهـم نصـوم ونفطر على أنـواع الطعـام وألوان الشـراب، وبصبرهـم نصبر لكي نصنع مسـتقبل وطننا، وبدمائهـم الطاهرة نبنيـه، وهنيئاً للذيـن يقابلون ربهم شـهداء وهم صائمين محتسـبين ومجاهديـن صابرين، وكمـا قال أميـر المؤمنيـن ﷺ: (من مات على شـيء بعثـه الله عليه).

لهـذا فـإن صبـري وصومي مـع أدائـي للامتحانات لا يـوازي صبرهـم وصومهم مع الجهاد في سـبيل الله عز وجـل ومع هذا الحر القاتل، لكننـي أتمنى أن أحقق نجاحاً باهراً أشـارك به في انتصاراتهم العظيمـة ضد الأعداء، وأرّد بهـذا النجاح ولو بجزء يسـير مـن جميلهم علينا وعلى مسـتقبلنا ودينـنا وأرضنا ومقدسـاتنا.

مواقـــف مـــن روح الإســـلام

ميادة قهرمان

ضـم المشـروع الجهـادي الكفائـي فـي العـراق رجـالا ضمائرهـم نقيـة كمـاء الـزلال، محبيـن للخير من أهـل الصلاح، جـل توجههم الجهـادي هو نصـرة دينهم الإسـلامي الحنيف، وحماية أبنـاء وطنهم الغالـي بمختلـف مكوناته من كيـد العداة، مسـتمدين من القيم النبويـة الكريمة الكثير مـن النصـح والإرشـاد ومنها قـول النبي الأكـرمﷺ: « مـن أصبـح لا يهتـم بأمور المسـلمين فليـس منهم، ومن سـمع رجلا ينادي يا للمسـلمين فلم يجبه فليس بمسـلم »، ومنـذ البرهة الأولى لإطـلاق قائد الأمة الإسـلامية الفذ المرجع الأعلى السـيد علي السيسـتاني(دام ظله الوارف) فتوى الجهاد الكفائـي توافـد آلاف المتطوعيـن نحـو سـاحات الجهـاد وَكَوَّنوا جبهـة لحمة مع أبناء القوات المسـلحة تحت مسـمى الحشد الشـعبي المقدس أنجـز مهامـه الجهادية بمهـارة وشـجاعة وإخـلاص فـي دفاعه عـن الحرمات والأهالي، وأثبـت أفراده من المجاهدين أنهم مـن النجباء أصحاب الجباه المعفـرة من صعيد تـراب الأرض الطاهرة، وغذاءهـم الروحـي قطـوف دانيـة مـن شـجرة الأصالة الإنسـانية المغروسـة في بـلاد الرافدين، فوطننا الغالـي مهد الأنبياء والمرسـلين ومثوى أئمة الهـدى الميامين مـن آل بيت النبـوة الأبـرار ﷺ، ولقطات كاميـرا العطاء وثقت صورا ومشـاهد حية لأبناء الحشـد المقدس وبمواقـف أخلاقية سـطعت فـي أفـق المـدن المحـررة التي مهمـا حـاول الإعـلام المعادي تشـويهها وإخفائهـا وسـط الافتـراءات المقيتة، إلا أن ضياءهـا أصبح أكثر وهجـا، ومن تلك المشـاهد مانال استحسـان المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسـان صور لمجاهدين وهم يجتـازون خطوط المـوت والأراضي المفخخـة، ويوثبـون بأبدانهـم الطاهـرة علـى الأرض التي جعلوها معابر وجسـور لأبنـاء وطنهم مـن المدنيين لإنقاذهم من مفخخات أهل الشـرور الدواعش، واضعين أرواحهم علـى الأكف لتلبية نـداء الضمير والوطـن نـداء المرجعيـة الكريمـة وهم يتسـابقون لنجـدة المحتجزيـن منهم في تلـك المـدن والقـرى وأعدادهـم تتجاوز مئـات العوائـل ومعظمهـم مـن النسـاء والأطفال والشـيوخ، وصورة أخرى تبين موقفـاً كريمـاً آخر وهـو تقاسـم الطعام ورغيف الخبـز مع الأطفـال وإطعامهم من صحن زادهم، وشـتان بين هذيـن الفرقتين المتقاتلتيـن، ممن يدعي الجهاد والإسـلام أمثـال الدواعـش اللغنـاء الذيـن خالفوا الإسـلام قـولاً وفعـلا عندمـا احتجـزوا العديـد من الأسـر في منازلهـم وجعلوهم دروعـا بشـرية يتحصنون بهم مـن قوات الحشـد والجيـش كمـا حـدث فـي مـدن الشـرقاط والرمادي، وبيجـي، وغيرها من التـي خضعت لسـيطرتهم، وهـؤلاء واقعا انتهكـوا معاييـر حقوق الإنسـان، وعملوا بأفعـال الذئـاب الذيـن خـوت ضمائرهـم مـن الحيـاة، وخالفوا مـا نادى بـه النبي الأكـرمﷺ ومنهـا أخلاقيـات المجاهد التي حـدث عنها في قوله:(يا عبـاد الله جاهدوا في سـبيل الله، واسـتعينوا بـه، ولا تمثلوا بجثث الكفار، ولا تقتلوا أطفالهم ونسـاءهم وعجائزهم ورهبانهم، ولا تقطعوا الأشـجار إلا لضـرورة، وإذا أعطيتم أماناً للمشـركين فأمنوهـم، وحافظـوا علـى مواثيقكم معهم حتـى يفيئـوا إلـى الله ويختاروا الإسـلام ديناً، يا أيها المسـلمون لا تحرقـوا النخيل ولا تغرقـوا أحـداً ولا تقلعوا الأشـجار ولا تحرقوا الـزرع، ولا تقتلـوا الحيوانات...)، ولا خـلاف أن خدمـة النـاس ومطابقـة الإسـلام وسـلوكياته الأثيـرة كانـت مـن نصيـب أهـل الضمائـر الحية من الحشـد المقدس الذيـن هموا لخدمة وإنقـاذ أبناء وطنهم، أمـا أفعال الدناءة هـي من نصيب البغـاة التكفيريـين الذيـن لـم يسـلم من شـرورهم لا حرث ولانسـل، ومهما سَلَّطنا الضـوء علـى تضحيـات هـؤلاء الغيارى التي لا تتسـع لهـا هذه السـطور، إنما هي قبسـاتٌ من عطائهم وتضحياتهم الجسـام، ممـن تبنـوا روح الإسـلام فكـرا ومنطلقاً تُطابـقُ فعالهـم فعال أهـل الإيمـان الذين تحدثـت عنهـم الآيـة الكريمة مـن قوله تعالـى: (الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللهِ وَالَّذِيـنَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُـواْ أَوْلِيَاء الشَّـيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّـيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

بضاعة المفلسـين... تصريحات واهيـة... وتقارير كاذبة

رغد عزيز

منـذ أن حملـت تلك السـواعد السـمر سـلاحها ووطأت أقدامها الأرض المسـتباحة هدأت الأنفس واسـتقرت وعادت عجلـة حيـاة العراقيين تدور مـن جديد بعـد أن توقفـت لأيام وضعـت الألباب احتمال اسـتمرارها في الظنـون، وكيف لا وجزء مـن العراق قد اسـتبيح ففـي ليلـة وضحاها عد لها منذ سـنوات وسـنوات يكتسـح برابـرة هذا الزمـان محافظـة الموصـل معلنيـن أنهـا نقطة انطلاقهـم لبسـط سـيطرتهم علـى البـلاد، فهي أرضيـة خصبة بالنسـبة لهـم!! إذ وجـدوا فيها شـركاء العمليـة ورفقـاء الـدرب ناهيـك عـن المؤيديـن والرعـاع الذيـن ينعقـون مـع ناعق السـاعة حماية لأنفسـهم، ولا نتجاهـل أن هؤلاء جميعهـم قـد شـكلوا بدورهم سـداً منيعـاً أمام الشـرفاء والوطنيين من أهل هـذه المحافظة التي طالمـا حملـت كرامتهـا عنواناً لهـا، ولكن ماهو أقـوى منهم قـوة شُـكِّلت بفتـوى مرجعها حين نادى حيّ علـى حماية الدين والعـرض والوطن، ومـع أول لفـظ لبيك ينطلـق مـن أفواههم يرجع الشـارع العراقي يتنفس الصعـداء من جديد، وها هـو والعالم كله يشـهد وطأتهم لأكثـر من عامين ناظـراً بأن النصـر وتحركهم متلازمـة لا ينفكان عـن بعضهما، وباتـت الهامـات تنحنـي إجلالاً لهـذه الانتصـارات وتقديراً لما يبذلـه أبطالها من الغالـي والنفيس من أجل تحقيقهـا، فالانتصارات كثيـرة ومتتالية ومتعددة وذاكرهـا للتذكير يحتاج إلـى الكثير مـن الصفحات حتى يسـتوعبها ولكن تبقـى هنالك عناوين إن ذكرت شـملت الكثير منها كمعـارك تحرير محافظـة صلاح الديـن ومعارك جبـال مكحول.

ولـم تخل السـاحة طيلة هـذه الفترة من بسـط المفلسـين بضاعتهم هذه التصريحـات المعتوهة الصـادرة مـن جهـات محليـة ودوليـة داعمة للإرهـاب ضد تحـرك الحشـد الشـعبي المقدس والمحـاولات الدائمـة مـن تصغير وقعـه وقلب قصـده، ولكن أصبحـت هذه التصريحـات تتحول إلـى هجمـات كلامية شرسـة لا نبالـغ إن قلنا قد تعـادل هجمات الرصـاص والمفخخـات من حيث غايتهـا فكلاهمـا يريـدان إحباط الحشـد وتفتيت قـواه والاقتصاص منـه بالقتل أقـل تقدير، ومع تهيؤ الحشـد المقدس للانطلاق صـوب محافظتي الموصـل والرمـادي لإمضـاء بصمـة النصـر على أرضهمـا وتطهيرهـا من الدنـس الذي حل فيهـا منذ فتـرة تتكالب هـذه التصريحـات حتى أنطقـت مـن لـم يسـمع لهم صـوت ضـد من اسـتباح الأرض والعـرض فـي سـاعة واحدة، فمـا زال صـدى تصريـح مجلـس محافظـة الموصـل تصريحـاً تمثل بعدم سـماحهم للحشـد الشـعبي(أبناء البلد) الدخول إلـى الموصل محرراً مـن مغتصبيها(مرتزقـة الدول)، وقـد صور هذا التصريح الحالة الهسـتيرية التي يعيشـها هؤلاء من تكوين الحشـد وبطولاتـه وانتصاراته، صورة واقعيـة ومـا أقبحها مـن صـورة!!، وآخرون دوليـون أخذوا يحوكـون المؤامـرات على هيئة مؤتمـرات غايتهـا إدراج الحشـد الـذي يسـعى جاهـداً على إنقاذ أطفال ونسـاء بلدهـم من أيدي القتلـة ضمـن قائمـة الإرهـاب، التي اسـتثنت منهـا قتلة الأطفـال والنسـاء في دولتـي اليمن وفلسـطين، مفارقة عجيبة!!، ومع دخول الحشـد المقدس إلى الرمـادي وتحريـر مناطقها وأصبح على وشـك الانتصـار النهائي، تصاعـدت وتيرة هـذه التصريحات بشـكل يثيـر سـخرية العقلاء والمعتدليـن، حيـث تتعالى من هنـا وهناك جملة من الاتهامات تتلخص باسـتهداف مقاتلي الحشـد للمدنيـن في الرمـادي والفلوجـة وتصويره بأنه تخليـص ثـأر قائم علـى أسـاس مذهبـي، ظناً منهـم أن ترهاتهم هـذه باتت مجدية فـي تزييف الحقائـق ولكـن هيهـات أن تصـدق ظنونهـم فالحقيقـة واضحـة للعيان كوضوح الشـمس في كبـد السـماء، فمن جانب بـات العالم أجمـع يَقِرُّ بأن الحشـد المقـدس والقوى العسـكرية تضرب بيد واحـدة وكلاهما قد ضم بيـن صفوفه مقاتلين من جميـع الطوائـف والأديان، ومـن جانب آخر أن التحـرك الإعلامي للمعارك آتـى أكله من حيث أنـه نجح في نقـل الصورة إلـى العالـم لينظروا بالعيـن أن قتلى هـذه المعـارك ما هـم إلا أفراد الكيـان الداعشـي، فضلاً عن أسـراهم لاسـيما وأنهم من جنسـيات مختلفة، فمنـذ متى ولمدينتي الرمـادي والفلوجة أبناء فرنسـيون وسـعوديون وصينيـون...!!، ولكـن زيف هـؤلاء وضغينتهم للعـراق والعراقييـن قـد ذهـب بموضوعيتهـم وراحـوا يتفوهـون بترهاتٍ لا تمضـي حتى على الصبيـان، محاولة منهم لتأجيـج الرأي العام ضد الحشـد من خـلال تشـويه مسـيرته القتالية هذه المسـيرة الخالـدة مـن كل مثلبة مـؤزراً بالنصر وهـي النهاية التـي أصـروا علـى تحقيقها منذ لحظـة انطلاقهم وما من شـيء يحـول دون ذلك أبداً فالأعداء يصرحون وقافلة الحشـد تسـير بلا تو قف.

مازلتُ حيّاً

حسام لطيف البطّاط

ما زلتُ حيّاً فلا يُحزنْكمُ الخبرُ
أنـي طويتُ جراحي وهي تستعرُ
ما زلت حيا وفي الآفاق صوت دمي
تخبو لديه المنايا حين ينفجرُ
قل للذين استباحوا وجه خارطتي
لن تسرقوا الضوء حتى ينطق الحجرُ
ما زال في الأفق من بارودها شعلٌ
أضاءها من على أبوابها انتحروا
ما عافها المجدُ لكنّ المدى خَجِلٌ
من أن يُطاول عينيها فينـدثرُ
بادت عروشٌ على ميلاد دمعتها
فكيف يدنو إليها (داعش) قذرُ ؟!
وكيف يدنو طليقٌ من ملامحها
وفي العراقِ عراقٌ كان ينتظرُ ؟!
وكيف ينتهك الأقزام قامتها
وفي العراق عراقيون ما غدروا ؟!
وكيف يوغل في أبنائها تعبٌ
وهم على وقعة العشرين ما صبروا
شبابُها رغم كلِّ الحزن ما يئسوا
أحلام عمرٍ على أبوابها نذروا
ما مرّها عابثٌ إلا على دمه
فكيف أضحى دماءً ذلك المطرُ

شعبٌ يُطأطئ هام الغيم من كبر
إذا تمادتْ على أعتابه زمرُ
تجتاحهُ نخوة العباس حين يرى
دموع أمٍّ على الشبّاك تنهمرُ
فيمتطي الغيم لا يلوي على وجع
حتى تكشّف عن أنيابها سقرُ

ما زلتُ حيّاً وقلبي في سواتركم
يجلو غبار الأسى إنْ مسّها كدرُ
جيش من النار في عينيَّ محتشدٌ
يحارُ وجهُ المنايا حين ينحدرُ

يا سيد الأرض يا تاريخ عزَّتها
يا مصحفاً بحمى الرحمن ينتصرُ
كأنّ ذنبك أن تبني ملاحمها
أو أنْ تنالك من أوجاعها عبرُ
وكنت يوسفَ هذي الأرض تمنحهم
رغيف عمرٍ على أوجاعهِ عبروا
كانوا صغارا وكنت الدهر أجمعه
ماذا ستكتبُ عن تاريخها قطرُ !

ما زلتُ حيا فلا يُحزنكم الخبرُ
أني طويتُ جراحي وهي تستعرُ
عمداً أطلتُ وقوفي كنتُ أرقبهم
لعل أسرعهم يبدو له أثرُ
أثقلتُ عمداً خطى رجلي لألمحهم
مرّ الزمان على مهلٍ وما ظهروا

(ألقى الشاعر القصيدة في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة يوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢ مايس ٢٠١٥م).

أنباريةَ رايةَ مولانا

رعد عبدالله التميمي

تتصاعد سحب الدخان وتنتشر رائحة الموت في كل مكان حيث تتوجس الأقدام الحذر وتتصارع النيران بين طرفي النزاع المحيرة نزاع بين الأم وولدها العاق فلا بد للام أن تنتصر على من ضل سبيل الرشد وغادر الهدى ذلك الابن الذي لم يهدأ يوما إلا وجلب معه دوائر الصراع مستنجدا بالإغراب غير آبه بما يفعل من سوء فما كان من الأم على الرغم من محبتها لابنها إلا أن تدعو أولادها الغيارى للخلاص من شرّه فهبوا وكأنهم الريح العاتية يتسابقون من أجل نصرة الوطن الغالي

بعون الله حشدنا يسحك الأرجاس
ونخلي الدواعش تكطع الأنفاس
بالفلوجه نرفع راية العباس
أنباريه راية مولانا

سلاما يا عراق الوفاء والمحبه

الشاعر عبد الرضا القريشي

سلام أعليك يالكلك وفه تفوح
سلام أعليك يالبيك المحنه
وسلام إعله النخل والماي والكاعِ
سلام إعلا العكل وإدلال أهلنه
سلام إعليك يلي إتعبت السنين
يلصبرك أبد ما صار منَّه
سلام إعليك يلي إتحملت ضيم
ولا آه إطْلِعَت منك إوّنَّه
سلام إعليك يا دمعات الأطفال
يبو كلب الجبير الكلنه لمنه
سلام إعليك يعراق الحضارات
سلام إعليك يلتُربتك جنه

لجَن وسفه وحسافه ويا ألف حيف
طبوا ليك يحبيب الأجناب
داسوا عتبتك غفله الملاعين
بجال إللي نسميهم الأحباب
إخوتنه البِدوا بالغدر والله
وبظهرك خناجرهم والإحراب
وأولادك قسم قسِموا بالحسين
وحك الجود والرايه والحجاب
وحك شهكة عقيلة داحي الباب
وحك عبد الله يوم إبركبته إنصاب
وحك فتوة السيد وحك عيناه
إنتخت هاي الزلم والزلم أنجاب
إجيناكم وحك حيدر الكرار
حشدنا اليوم يطرد كل الأغراب

الحشد في عيون الشعراء

الشاعر السيد نبيل أبو العيس

الشعر كما يُقال قضية، وقضية الشعراء في الوقت الراهن هو الحث على الجهاد، وشحذ الهمم من خلال قصائدهم وذلك لاسترداد ما اغتُصِب من وطنهم الحبيب، ومقاتلة الزمر الظلامية التكفيرية، ودفاعاً عن الكرامة والسيادة والمقدسات، فأبحروا بسفنهم وخاضوا عباب بحور الشعر ليستخرجوا نفائس الجواهر من لؤلؤ ومرجان ودرر ويلبسوها في أجياد المقاتلين من أبناء الحشد المقدس، فأصبحت سلاحَ النصر المؤكد، ومن هؤلاء الشعراء شاعرٌ طالما حلّق في سماء الشعر والأدب فكان بدراً ساطعاً عرف بألمعيته، إنه الأديب الشاعر الكبير الحاج مهدي جناح الكاظمي، وهذه بعض الأبيات من قصيدته العصماء (مسجد الدماء).

لستُ أبكيك موطنَ الأنبياءِ ... إنما العشقُ قادني للبكاءِ
أنتَ من عهدِ آدمَ إن تَسَلْني ... خصَّكَ اللهُ مَسجداً للدماءِ
يرتديكَ الزمانُ أثوابَ حزنٍ ... ليسَ تُبلىَ بنازلاتِ البلاءِ
فدماءُ الحسينِ في كلِ عصرٍ ... شامخاتٌ حتى على الكبرياءِ
وقلوبُ الأحرارِ جيلاً فجيلاً ... كلَّ يومٍ تواقّةٌ للفداءِ
كيفَ أصبحتَ يا عراقَ المعالي ... بعدَ جمعٍ مُبعثر الأشلاءِ
كلُ عينٍ تبكي عليكَ قتيلاً ... مَزَّقَتْهُ بواترُ الأهواءِ
كلَ يومٍ ثكلىَ تناوحُ ثكلى ... ويتاماكَ تشتكي للسماءِ
ويسودُ الديارَ ليلُ الضحايا ... وتسودُ الدموعُ عينَ النساءِ
ما عهدناكَ إن تجورُ الليالي ... باسطَ الكفِ حاضنَ الأدعياءِ
هل ستنسى فجائعاً ليسَ تُنسىَ ... أم ستطوي صحائفَ الشهداءِ
يا عراقَ السماءِ والأرضُ تَدري ... أنتَ ميدانُ ثورةِ الأولياءِ
فاكتب النصرَ بالجراحِ ضياءً ... فالجراحاتُ مطلعٌ للضياء
فانثنى الموتُ خائفاً وعجيبٌ ... أن يخافَ الردىَ مِن الأحياءِ
إن فتوى الجهادِ إكسيرُ داءٍ ... قد تعاصىَ وبلسمٌ للشفاءِ

لقد أجاد الشاعر في صياغة درره بأبياتٍ ألهبت المشاعر، واستشاطت الحمية في قلوب المقاتلين وفجرَّت طاقاتهم البطولية حيث يقول في مطلعها: (لستُ أبكيك موطنَ الأنبياءِ... إنما العشقُ قادني للبكاءِ)، يقصد الشاعر أنَ العراق ليس بميت حتى يبكيه وإنما غرامه وهيامه به جعلاه يبكي، فيقول له أنت من عهدِ أدم كنت مسجداً للدماء، والبيت الثالث يوضح قوة وشكيمة العراق وصموده فيخاطبه بقوله: (يرتديك الزمانُ أثواب حزنٍ... ليسَ تُبلىَ بنازلات البلاءِ)، ثم يعرّج على الدماء التي انتصرت على السيف، دماء أبي الضيم، سيد الشهداء ﷺ، حيث بقيت هذه الدماء في كل عصر شامخات حتى على الكبرياء، فيقول: (فدماءُ الحسين في كل عصر ... شامخاتٌ حتى على الكبرياءِ).
وما أروع البيت الذي يليه فهو يجسد تضحية وتفاني شعبنا الأبي الذي يعشق الموت في سبيل الله والأرض والعرض: (وقلوبُ الأحرارِ جيلا فجيلاً... كل يومٍ تواقةٌ للفداءِ). في أبيات شملت الكثير من الإستعارات والكنايات البديعة التي أثبتت إمكانية الشاعر وكفاءته ومنها: (ويسودُ الديارَ ليلُ الضحايا... وتسودُ الدموعُ عين السماءِ)، وهذا بيتٌ يدمي القلوب ويفجّر مآقي العيون حيث يسأل الشاعر وطنه الحبيب بلوعةٍ وتوجع: (هل ستنسى فجائعاً ليسَ تُنسى... أم ستطوي صحائف الشهداءِ)، أما أواخر أبيات القصيدة فقد صوَّرفيها الشاعر قوة بلده وكيف أنه لا يُذل ولا يُقهر بل لا يفنى لأن الله صاغه ليكون موطناً للبقاء، فيقول له أنك ميدانُ ثورة الأولياء، وأختتم القصيدة ببيتين رائعين لبطولة بلده العزيز بحيث إنثنى له الموت خائفاً يرتجف منه فيقول: (فأنثنى الموتُ خائفاً وعجيبٌ... أن يخافَ الردىَ من الأحياءِ).
والبيت الأخير أستعرض فيه فتوى الجهاد التي أطلقها المرجع الأعلى (دام ظله الوارف)، (إن فتوى الجهاد إكسيرُ داءٍ...قد تعاصي وبلسمٌ للشفاءِ)، أي أن هذه الفتوى أنقذت الوطن من إجرام داعش فهي الشفاء له بعد أن استعصى مرضه وكثُرت جراحاته.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كربلاء قضيتنا

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ،
وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعْنِهُمْ بِالصَّبْرِ

المرجعيّة الدينيّة العُليا تُبيّن أنّ على المقاتلين الالتزام بأعلى درجات الانضباط ورعاية المدنيّين، وتوصي الأطبّاء بتقديم رعايةٍ أكبر للمرضى دون تفرقة..

تناول ممثّلُ المرجعية الدينيّة العُليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١١شهر رمضان ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(١٧حزيران ٢٠١٦م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته جانباً من الأمور التي أوصى بها سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسينيّ السيستانيّ(دام ظلّه الوارف) نخبةً من أطباء النجف الأشرف الذين تشرّفوا بزيارة سماحته قبل عدّة أيّام، حيث قال: أيها الأخوة والأخوات أقرأ على مسامعكم الكريمة بعض التوصيات الصادرة من سماحة المرجع الدينيّ الأعلى(دام ظلّه) ، في هذا الأسبوع التقى سماحة المرجع الأعلى (دام ظلّه) بنخبةٍ من أطبّاء النجف الأشرف وأوصاهم بأمور نذكر ونشرح بعضها لأهمّيتها، منها: الوصية بتوفير الخدمة الجيّدة لجميع المراجعين بنفس المستوى دون تفريق بين الغنيّ والفقير والقويّ والضعيف.

وهذه الوصية وإن كانت موجّهة الى فئة الأطبّاء لأنّ جمعاً منهم كانوا حضور اللّقاء ولكنّها وصيّةٌ لكلّ الذين يتعاملون مع المواطنين ويقدّمون لهم الخدمة في أيّ مجالٍ كان، ولاسيّما من فئة الموظّفين الحكوميّين، ومنها أنّ من يمارس التعليم عليه أن يعلم أنّ لسلوكه ومنطقه أبلغ الأثر في طلّابه، ولا يتصوّر أنّه مجرّد أستاذ في مادّة الطبّ، فعليه أن يراعي الجوانب الدينيّة والأخلاقية في أقواله وتصرّفاته، ومن ذلك التواضع لمن يعلّمهم من الطلّاب وعدم التعالي عليهم، وهذه الوصية لا تختصّ أيضاً بالأطبّاء الذين يمارسون التعليم في الجامعات بل هي عامّة لجميع المعلّمين والتدريسيّين.

ومنها الوصية بالمحافظة على وحدة العراق ولا يكون ذلك إلّا بالمحافظة على وحدة العراقيّين، ولتحقيق ذلك لابُدّ أن يُهتمّ بأمرين في هذه الظروف الحرجة:

الأوّل: رعاية النازحين والمهجّرين من دون تمييز بينهم من أيّ دينٍ أو مذهب أو مكوّن كانوا.

الثاني: وهو موجّهٌ بالدّرجة الأساس الى المقاتلين في ساحات القتال، أن يكون قتالهم لتخليص إخوانهم وأخواتهم من عصابات داعش التي هي فئةٌ دخيلة على العراقيّين فكراً وممارسة، فإنّ الأفكار الظلامية التي تتبنّاها والممارسات الوحشية التي ترتكبها غريبة على العراقيّين تماماً وغير مسبوقة لديهم على مرّ التاريخ، فالمقاتلون بمختلف أصنافهم ومسمّياتهم مهمّتهم هي تخليص العراق من هذا البلاء العظيم، وعليهم لأداء هذه المهمّة على الوجه الصحيح أن يتحلّوا بأعلى درجات الانضباط في تصرّفاتهم ويراعوا المعايير الإنسانية والإسلامية في تعاملهم مع الجميع في مناطق القتال، ولاسيّما المدنيّين من كبار السنّ والنساء والأطفال بل ومن يُسلّم نفسه ويترك القتال.

وبعد قراءة هذا النصّ نشرح لكم بعض الوصايا ومنها الوصيّة الأولى للأطبّاء، فنقول: أوصى سماحته الأطبّاء بالخدمة الجيّدة ويُمكن تفصيل ذلك بالأمور التالية:

أوّلاً: العناية بالمريض وذلك بالاهتمام بدقّة التشخيص الطبّي وبذل ما بوسع الطبيب من أعمال ذهنه وتفكيره المهنيّ الطبّي محاولاً الوصول الى التشخيص الأقرب الى الواقع مع تخصيص الوقت الكافي لذلك واستشارة الآخرين من أهل الخبرة والحذاقة الطبّية.

ثانياً: التعاطف مع المريض بإشعاره بالرحمة لحاله وأنّه يهمّه شفاؤه ومعافاته، ويعامله كأنّه أحد أفراد عائلته إذا مرض مع استعمال العبارات والكلمات الطيّبة التي تبعث في نفسه الأمل بالشفاء..

ثالثاً: أن لا يكون همّه تحقيق أكبر قدرٍ ممكن من الأرباح الماليّة بالتجارة بصحّة المريض، سواءً كان من خلال رفع كلفة المعاينة الطبّية أو التحاليل أو الفحص الشعاعي أو أجور العمليات الجراحية، بل يجعل غايته العمل على شفاء أكبر قدرٍ ممكنٍ من المرضى وإنقاذ حياتهم ليُكتب له بذلك عملٌ صالح عند الله تعالى الذي هو خيرٌ ثواباً وخيرٌ أملاً..

ثمّ أوصى سماحته بعدم التفريق بين المراجعين (أي بين الغنيّ والفقير وبين القويّ والضعيف) وتوضيح ذلك:

أن تكون عناية الطبيب المهنية والأخلاقية مع المرضى من دون تفرقة بينهم بسبب فقر بعضهم أو علوّ المنزلة الاجتماعية لبعضهم الآخر، بل يشعر الجميع أنّهم متساوون في ذلك، لأنّ كلّ فردٍ منهم هو إنسان يعاني بسبب مرضه نفس المعاناة لا يختلفون في ذلك بسبب مالٍ أو جاهٍ أو منصب وحياتهم مطلوبٌ إنقاذُها وآلامهم مرجوٌّ تخفيفها للجميع دون فرق.

فلا يعتني الطبيب بالغنيّ أكثر لأنّه يرجو منه النفع المالي ولا صاحب الوجاهة والقوّة والسلطة لأنّه يأمل منه أن ينفعه في أمور الدنيا أكثر من غيره..

ثمّ إنّ هذه الوصيّة من سماحته غير مقتصرة على الأطبّاء وإن كانت موجّهة لهم لأنّهم الذين حضروا اللّقاء ولكنّها عامّة لجميع المكلّفين بالخدمة العامّة خصوصاً الموظّفين الحكوميّين، فالمأمول منهم قضاء حوائج المواطنين وإنجاز معاملاتهم بأسرع ما يُمكن وعدم تأخيرهم، خصوصاً عوائل الشهداء واليتامى والأرامل والمستضعفين، ولا يفرّقوا بين مواطنٍ فقير وآخر غنيّ أو صاحب جاه وسلطة والآخر إنسان ضعيف لا يملك لنفسه ناصراً إلّا الله تعالى، وتتأكّد الوصية للموظّفين المكلّفين بالخدمات الأساسية كخدمات الماء والكهرباء والصحّة والتعليم وغيرها..

ومنها الوصية الثانية وشرحها، فالمأمول من الإخوة الأساتذة في مجال الطبّ أو غيره من العلوم أن يعلموا أنّ مهمّتهم لا تقتصر على التعليم المهنيّ في مجال اختصاصهم بل مهمّة الأساتذة هي التعليم والتربية على مبادئ الأخلاق والمواطنة الصالحة معاً، فلا ثمرة للتعليم بدون الأخلاق وتربية النفس على هذه القيم، والأستاذ الأكثر تأثيراً في طلبته هو الذي يبدأ بنفسه فيربّيها ويؤدّبها على محاسن الأخلاق ومحامد الصفات ويترجمها الى سلوكٍ فِعْليّ أمام طلبته، ومن ذلك حسن التعامل مع الطلبة بالتواضع لهم وعدم الاستكبار عليهم بإشعارهم أنّه أفضل وأرفع منهم علماً وشأناً، وسعة الصدر والتحمّل لهفواتهم وسلوكهم الخاطئ وذلك بإرشادهم بالحسنى والحكمة والموعظة الحسنة الى السلوك الصحيح وتنبيههم الى ضرورة الاهتمام بأخلاقهم وسلوكيّاتهم كاهتمامهم بالحصول على الدرجات المتقدّمة في دروسهم، وعليه أن يحترم جميع الطلبة ولا يسخر أو يستهزئ بمن لا يمتلك الذكاء أو المهارة في العلم بل يحاول أن يعلّمه على كيفيّة تطوير قابليّاته العلمية وفهمه للدرس، وأن يوضّح للطلبة أنّ النجاح في الدراسة الجامعية والمدرسيّة مهمّ لكنّه جزءٌ من النجاح الأكبر المطلوب في الحياة ألا وهو بناء العلاقة الصحيحة مع الله تعالى ومع بقيّة أفراد المجتمع، ومن ذلك شعوره بالمسؤولية بعد تخرّجه وقدرته على النجاح فيها وبناء الأسرة الصالحة وحسن العشرة مع أفراد مجتمعه .

فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (علّموا الناس الخير بغير ألسنتكم وكونوا دعاةً لهم بفعلكم، والزموا الصدق والورع).

وعنه عليه السلام: (كلّما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده).

ومنها الوصيّة بالمحافظة على وحدة العراق ورعاية النازحين والمهجّرين من دون تمييز بينهم وذلك من خلال عناية الجهات المختصّة والمواطنين والجمعيات الإنسانية ومؤسّسات المجتمع المدني، ببذل كلّ ما يمكن من جهود لتوفير المأوى المناسب للنازحين وتقديم ما يحتاجونه من طعامٍ وشرابٍ ودواء مع معاملتهم بالحسنى والتعاطف معهم والرحمة بهم، وأن تكون هذه العناية بصورة متساوية لجميع العراقيّين النازحين والمهجّرين بغضّ النظر عن انتمائهم الدينيّ أو المذهبيّ أو القوميّ، وذلك لأنّهم بأجمعهم مواطنون عراقيّون لا يستلزم اختلافهم في الانتماء المذكور اختلاف مرتبتهم في حقوق المواطنة والانتماء للعراق، وهذا النحو من الرعاية والمعاملة سيُشعر الآخرين من جميع المكوّنات العراقية بوحدة الانتماء لبلدهم ممّا سيترك أثراً إيجابيّاً في نفوسهم فيشعرون بقوّة الآصرة والعلاقة مع بقيّة مواطني بلدهم، وهذا سيفوّت الفرصة على عصابات داعش التي تعمل على زرع التفرقة والبغضاء بين مكوّنات الشعب العراقي من خلال إثارة النزعة الطائفية.

والتوصية الأخيرة وهي موجّهة بالدرجة الأساس الى المقاتلين في ساحات القتال، فنقول في شرحها: من الضروريّ لمقاتلينا الأبطال الذين يسطّرون ملاحم البطولة والتضحية في صفحات تاريخ العراق الحديث أن يلتفتوا الى أنّ الغاية من قتالهم هو إنقاذ المواطنين من المناطق التي سيطرت عليها عصابات داعش، وأن ينظروا لهم كإخوة وأخوات، وأنّهم جاءوا لتخليصهم من هذه الفئة الدخيلة على العراقيّين في فكرها الضلاليّ الذي تتبنّاه بتكفير الآخرين وتحليل قتلهم، الذي ترجمته الى ممارساتٍ وحشيّة بعيدة عن الإسلام والإنسانية حيث لم يشهد تاريخ العراق مثل هذه الوحشية، فلينتبهوا وليحذروا من أن يكون هدفهم الانتقام أو الاعتداء أو غير ذلك، ولأجل تحقيق هذه المهمّة وفق الضوابط الشرعيّة والأخلاقية والإنسانية لابُدّ من أمرين:

١- التحلّي بأعلى درجات الانضباط النفسيّ في تصرّفاتهم وأعمالهم القتالية، فلا يحملنّهم حزنٌ وأسفٌ على فقد عزيزٍ استُشهد في القتال، أو تألّم على جريح أو حالة غضب أو انفعال على ارتكاب ما يُخالف هذه الضوابط من تمثيلٍ بقتيل أو إجهازٍ على جريح أو تفجير دار مشتبه في أمره أو سطو على مال لذوي المقاتلين أو استيلاء على أموال لمواطنين أبرياء.

٢- مراعاة المعايير الإنسانية والإسلامية في تعاملهم مع الجميع، فلابُدّ من الفرز بين المعتدي المقاتل والمواطن الذي لا دخل له في ذلك، فإنّما هدف القتال الحفاظ على الهوية الوطنية والإنسانية والحضارية للشعب العراقي الذي أرادت هذه العصابات مسخها وطمسها، وتتأكّد الوصيّة مع كبار السنّ والنساء والأطفال، ثم نلتفت الى هذه الصورة التي نراها في الكثير من الفضائيّات فما أعظم وأجمل أن نرى بعض أفراد قوّاتنا المسلّحة ومجاهدينا يحملون رجلاً كبيراً على ظهورهم ليوصلوه وعائلته الى مأمنهم، أو يُطعمون صغيراً أو يهدّئون ويطمئنون امرأةً خائفة أو يداوون مريضاً أو يهيّئون مأوى لهم، وقد ورد في التوصيات العشرين للمرجعيّة الدينيّة العُليا التي تمّ التأكيد عليها:

أوّلاً: (الله.. الله.. في حرمات عامّة الناس ممّن لم يقاتلوكم لاسيّما المستضعفين من الشيوخ والولدان والنساء حتى إذا كانوا من ذوي المقاتلين، فإنّه لا تحلّ حرمات من قاتلوا غيرَ ما كان معهم من أموالهم، وقد كان من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان ينهى عن التعرّض لبيوت أهل حربه ونسائهم وذراريهم رغم إصرار بعض من كان معه – خاصّةً من الخوارج- على استباحتها).

ثانياً: (الله.. الله.. في أموال الناس فإنّه لا يحلّ مال امرئ مسلمٍ لغيره إلّا بطيب نفسه، فمن استولى على مال غيره غصباً فإنّما حاز قطعةً من قطع النيران).

ثالثاً: (الله.. الله.. في الحرمات كلّها فإيّاكم والتعرّض لها أو انتهاك شيءٍ منها بلسانٍ أو يدٍ، واحذروا أخذ امرئ بذنب غيره..).

اللهمّ انصر قوّاتنا المسلّحة والمتطوّعين والغيارى من أبناء العشائر نصر عزيزٍ مقتدر، وردّ كيد أعدائنا في نحورهم، وغيّر سوء حالنا بحسن حالك إنّك سميع مجيب..

العتبة الكاظمية المقدسة
تقيم برنامج عبادي ومأدبة أفطار رمضانية في قاطع عمليات قضاء بلد

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن قاطع عمليات قضاء بلد، والتقى الوفد بأمراء التشكيلات والصنوف ومن بينهم لواء سبع الدجيل في فرقة العباس القتالية، واستمع إلى شرح مفصل عن آخر التطورات الأمنية التي تشهدها تلك الأقضية والنواحي والتقدم المتواصل في تحرير الأراضي المغتصبة من براثن الإرهاب التكفيري. كما قامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ضمن برامج الزيارات والتواصل ودعم الحشد الشعبي برنامجاً عبادياً اشتمل على إقامة مأدبة رمضانية وقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم وقراءة دعاء الافتتاح والتوجيهات الدينية لأجل إدامة زخم المعركة والانتصارات ورفع المعنويات وشحذ الهمم. وفي ختام الزيارة نقل الوفد تحيات خدّام العتبة الكاظمية المقدسة داعين الله تبارك وتعالى أن يسدد خطاهم وينصرهم على الأعداء التكفيريين، وأن يكونوا دوماً اليد الضاربة والسد المنيع في الدفاع عن العراق والمقدسات.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص والتدقيق اللغوي
عامر عزيز الأنباري

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود